



كلية الشريعة والقانون بدمهور



جامعة الأزهر

مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمهور

بحث مستقل من

العدد الخمسين - "إصدار يوليو ٢٠٢٥ م - ١٤٤٧ هـ"

دور الإعلام في تفاقم آفة الإسراف
برامج الطعام على منصة يوتيوب أنموذجاً تطبيقياً
(دراسة فقهية مقارنة)

The Role of Media in Exacerbating the Phenomenon of Extravagance:
Food Programs on YouTube as an Applied Model
"A Comparative Jurisprudential Study"

الدكتورة

آمنة رشدي حسين محمود

مدرس الفقه المقارن

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات

بني سويف

مجلة البحوث الفقهية والقانونية
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكّمة
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقائمة
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX

على Clarivate Web of Science

المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة

المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

المجلة حاصلة على المرتبة الأولى على المستوى العربي في تخصص الدراسات الإسلامية

وتصنيف Q2 في تخصص القانون حسب تقييم معامل "ار سيف Arcif" العالمية

المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

+201221067852

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: ARCIF 0260/L24

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحوث الفقهية و القانونية المحترم
جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1201) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسييف Arcif" في تقرير عام 2024.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة البحوث الفقهية و القانونية الصادرة عن جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسييف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2024 (0.3827). ونهنتكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الأولى** في تخصص الدراسات الإسلامية من إجمالي عدد المجلات (103) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.082). كما صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (Q1) وهي الفئة العليا.
- كما صنفت مجلتكم في تخصص القانون من إجمالي عدد المجلات (114) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل "أرسييف" لهذا التخصص كان (0.24).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسييف" لعام 2024 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة** لتصنيف مجلات تقرير "أرسييف" (للعام 2024) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسييف"، نرجو التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"أرسييف Arcif"



**دور الإعلام في تفاقم آفة الإسراف
برامج الطعام على منصة يوتيوب أنموذجاً تطبيقياً
(دراسة فقهية مقارنة)**

**The Role of Media in Exacerbating the Phenomenon of Extravagance:
Food Programs on YouTube as an Applied Model
"A Comparative Jurisprudential Study"**

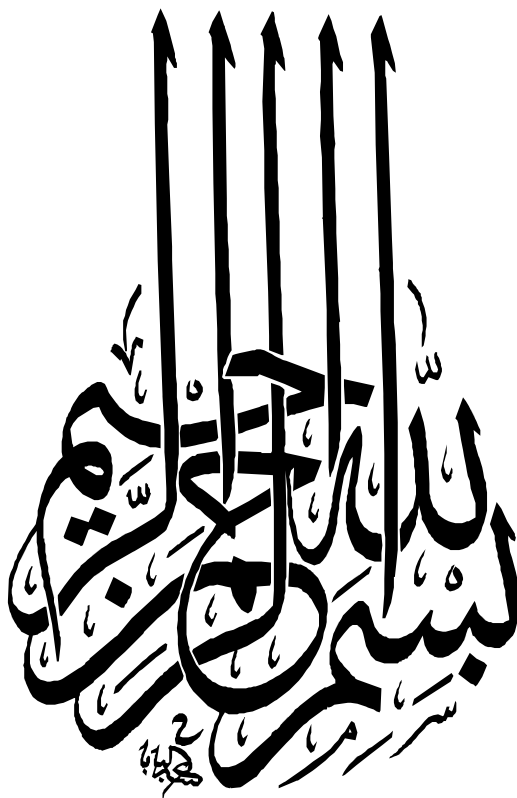
الدكتورة

آمنة رشدي حسين محمود

مدرس الفقه المقارن

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات

بني سويف



دور الإعلام في تفاقم آفة الإسراف برامج الطعام على منصة يوتيوب أنموذجاً تطبيقياً (دراسة فقهية مقارنة)

آمنة رشدي حسين

قسم الفقه المقارن، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بني سويف، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: mna00roshdy@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول البحث ظاهرة الإسراف في الطعام كما يُروج لها عبر برامج الطهي على منصة يوتيوب، التي تظهر النعم بإفراط وتدفع نحو الإنفاق غير المنضبط، مما يؤثر في سلوك المستهلكين.

يسعى البحث إلى معالجة هذه الظاهرة من منظور شرعي وفقهي، من خلال تحليل المحتوى، وبيان مخالفته وسطية الشريعة، واستنباط الحكم الشرعي وفقاً للقواعد الفقهية والمقاصد الشرعية.

وقد قسمتُ البحث أربعة مباحث:

الأول: تناول الإعلام الرقمي، وتأثيره في السلوك.

الثاني: شرح مفهوم الإسراف وأنواعه وآثاره السلبية، من ضياع المال وعدم البركة، التبذير وإهدار الموارد، الإضرار بالمستقبل المالي، الكبر والتفاخر، تعزيز النمط الاستهلاكي، تفاقم الفجوة الطبقية.

الثالث: ركز على عرض دور برامج الطعام على اليوتيوب في تفاقم الإسراف، وأسباب انتشاره.

الرابع: قدم الحكم الشرعي لهذه البرامج، وضوابط الشرع في عرض النعم، مع تطبيق قواعد فقهية؛ مثل قاعدة سد الذرائع، مآلات الأفعال، حفظ المال، ولا ضرر ولا ضرار، على برامج الطعام في اليوتيوب.

وقد خلص البحث إلى أن كثيراً من هذه البرامج - في صورتها الحالية - تسهم في تطبيع سلوك الإسراف والتبذير، وتُظهر الطعام في قالب من الترف الزائد، بما يُعد مخالفة ظاهرة لهدي الشريعة، ويستدعي المراجعة والتقويم، كما قدم البحث بعض التوصيات لمواجهة هذه الظاهرة تربوياً وإعلامياً وشرعياً.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، الإسراف، برامج الطعام، منصة يوتيوب، السلوك الاستهلاكي، مقاصد الشريعة، عرض النعم، القواعد الفقهية.

The Role of Media in Exacerbating the Phenomenon of Extravagance: Food Programs on YouTube as an Applied Model "A Comparative Jurisprudential Study"

Amina Roshdy Hussein

Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls, Beni Suef, Al-Azhar University, Egypt.

E-mail: mna00roshdy@gmail.com

Abstract:

This research addresses the phenomenon of extravagance in food as promoted by cooking shows on YouTube, which often showcase luxury and abundance in an exaggerated way. These shows can encourage uncontrolled spending and negatively influence consumer behavior.

The study aims to analyze this issue from an Islamic legal and jurisprudential perspective, using content analysis to highlight how such practices contradict the balanced teachings of Islam. It also seeks to extract relevant rulings based on fiqh principles and Islamic objectives (Maqasid al-Sharia)

The research is divided into four main sections :

- . 1- Digital media and its influence on behavior
- . 2- The concept of extravagance (Israf), its types, and harmful effects—such as waste of money, loss of blessings, unnecessary consumption, harm to financial stability, arrogance, promotion of consumerism, and widening social gaps.
- . 3- The role of YouTube food programs in encouraging extravagant behavior and the reasons behind their popularity.
- . 4- The Islamic ruling on such programs, along with the ethical guidelines for displaying blessings. The study applies key jurisprudential rules such as blocking the means to harm (Sadd al-Dhara'i), considering the consequences of actions (Ma'alat al-Af'al), preservation of wealth, and “no harm and no reciprocating harm” (La Darar wa La Dirar).

The study concludes that many of these programs, in their current form, normalize wasteful and excessive behavior. They often present food in a way that reflects extreme luxury, which clearly contradicts

the spirit of Islamic teachings. Therefore, they require review and reform. The research also offers several recommendations to address this issue from educational, media-related, and religious angles.

Keywords: Digital Media, Extravagance, Food Shows, Youtube Platform, Consumer Behavior, Islamic Objectives, Displaying Blessings, Jurisprudential Principle.

مقدمة

يعد الإعلام واحدًا من أقوى الأدوات التي تؤثر على تشكيل القيم والمواقف والسلوكيات في المجتمعات ، إذ يمتلك القدرة على الوصول إلى عدد كبير من الناس بسرعة ، مما يجعله وسيلة رئيسة للتأثير على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. فعلى الصعيد الاجتماعي ، يسهم الإعلام في تشكيل تصورات الأفراد عن المجتمع والقضايا المحيطة بهم ، إذ يمكن أن يعزز قيم التعاون والتسامح ، لكنه في الوقت ذاته قد يسهم في نشر السلوكيات السلبية مثل العنف أو التمييز من خلال عرض محتوى غير متزن .

كما يلعب دورًا كبيرًا في بناء الرأي العام وتوجيهه ، سواء عبر الأخبار أو البرامج الترفيهية أو وسائل التواصل الاجتماعي.

وعلى الصعيد الاقتصادي ، فإن الإعلام يؤثر بشكل مباشر على قرارات الأفراد الشرائية من خلال الإعلانات والترويج للمنتجات والخدمات ، كما يسهم في تشكيل التوجهات الاقتصادية الكبرى من خلال التغطيات المتعلقة بالأسواق والأعمال ، فيمكن للإعلام أن يدفع نحو الاستهلاك أو التوفير ، وفقًا لطبيعة الرسائل التي ينقلها.

كما أصبح للإعلام اليوم دور أساس في نهوض الأمم وتقدّم الشعوب نحو تحقيق أهدافها، ووصل الأمر بالإعلام الحديث إلى مستوى أصبح هو الفاعل والمؤثر الأقوى في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية على وجه العموم، وأوجد معيارًا أخلاقيًا عالي المستوى، يدخل بشكل مباشر في المبادئ الإنسانية ويشكل سلطة معرفية وأخلاقية.

وفي ظل الطفرة الرقمية وتنامي استخدام وسائل الإعلام الجديد، أصبح المحتوى المرئي على المنصات الرقمية - وخاصة "يوتيوب" - مؤثرًا رئيسًا في تشكيل أنماط الاستهلاك والسلوكيات اليومية، فأصبح حاضرًا في تفاصيل الحياة اليومية للفرد والمجتمع.

وفي خضم هذا الزخم الإعلامي، ظهرت أنماط من المحتوى تروج بصورة مباشرة أو غير مباشرة لثقافة الإسراف والتبذير، ومن أبرز هذه السلوكيات: الإسراف في إعداد وتقديم الطعام، إذ تعج كثير من القنوات ببرامج تستعرض كميات كبيرة من الأطعمة الفاخرة بشكل مبالغ فيه، بعيدًا عن الواقع المعيشي لغالبية المجتمعات، مما يرسّخ ثقافة التبذير.

وهو ما يستدعي وقفة فقهية تقويمية تتناول هذه الظواهر في ضوء القواعد الكلية للشريعة ومقاصدها العلى.

أهمية الموضوع

وتتضح أهمية هذا الموضوع من خلال ما يلي:

- ١ - معالجته ظاهرة استهلاكية معاصرة تهدد القيم الإسلامية والمجتمعية.
- ٢ - إبراز أثر الإعلام الرقمي، لا سيما يوتيوب، في تكريس ثقافة الإسراف وشرعنة التبذير تحت مظلة الترفيه.

- ٣ - تسليط الضوء على الأبعاد الفقهية لهذه الظاهرة، وبيان موقف الشرع منها.
- ٤ - بيان الحاجة الملحة إلى تقنين ما يُعرض من محتوى، ورفع الوعي لدى الجمهور وصناع المحتوى بحدود الشرع في إظهار النعم.
- ٥ - دعوى فكرية وتربوية نحو إنتاج إعلام هادف، يعكس مقاصد الإسلام في الاعتدال وشكر النعمة دون تجاوز أو إفراط.

من هذا المنطلق يأتي هذا البحث ليسهم في تأصيل المسألة فقهياً، وبيان دور الإعلام في تفاقم آفة الإسراف، واتخاذ برامج اليوتيوب نموذجاً تطبيقياً معاصراً، يتم من خلاله دراسة هذه الظاهرة من زواياها الإعلامية والشرعية والمجتمعية.

أهداف البحث

- ١ - بيان مفهوم الإعلام الرقمي وأدواته، ودوره الفاعل في تشكيل السلوك الاستهلاكي لدى الأفراد والمجتمعات.
- ٢ - تأصيل مفهوم الإسراف والتبذير شرعاً، وبيان أنواعه وآثاره السلبية على الجانبين الفردي والمجتمعي.
- ٣ - تحليل المحتوى الإعلامي لبرامج الطعام على منصة يوتيوب، وبيان مظاهر الإسراف التي تروج من خلالها.
- ٤ - تقويم هذه البرامج في ضوء الأحكام الشرعية، وتحديد الموقف الفقهي منها، مع الاستناد إلى النصوص والقواعد المعتمدة.
- ٥ - تطبيق القواعد الفقهية الكبرى مثل: سد الذرائع، ومآلات الأفعال، وحفظ المال، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار على هذه الظاهرة الإعلامية.

٦ - إبراز مسؤولية صناع المحتوى والمشاهدين في ضبط تعاملهم مع النعم، وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية.

٧ - الدعوة إلى بناء خطاب إعلامي رشيد، يوازن بين إظهار النعمة وشكرها، وبين صيانتها من الكفران والإسراف المذموم.

الدراسات السابقة

بالرجوع إلى الدراسات المنشورة ، لم أجد - حسب ما توفر لي من مصادر - دراسة شرعية تناولت موضوع تأثير برامج الطعام في الإعلام الرقمي، وبخاصة على منصة اليوتيوب، من زاوية فقهية مباشرة، وإنما وجدت دراسات جزئية تناولت الإسراف من الناحية السلوكية والاجتماعية، أو الإعلام من حيث التأثير العام، دون الربط بين هذا المحتوى والمنظور الفقهي، ومن أبرز هذه الدراسات ما يلي:

الدراسة الأولى:

دور قنوات الطهي الفضائية والصفحات المختصة بالطهي على مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل هدر الطعام لدى النساء.

للباحثة/ أسماء بكر الصديق الولي، مجلة البحوث الإعلامية، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط، مصر، المجلد: ٧٢، العدد: ٣، الصفحات ١٨٩٧ - ١٩٦٤، تاريخ النشر: أكتوبر / ٢٠٢٤ م.

هو بحث اجتماعي إعلامي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، ويستخدم الاستبيان أداة لدراسة أثر المتابعة الإعلامية في تعديل سلوك المستهلكات، ولا يتضمن معالجة شرعية فقهية، بل يركز على الأثر السلوكي والتوعوي للإعلام الغذائي في مجال الحد من هدر الطعام.

فيهدف البحث إلى التعرف على دور قنوات الطهي الفضائية والصفحات المختصة بالطهي على مواقع التواصل الاجتماعي في تقليل هدر الطعام لدى النساء، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية، ويعتمد البحث على منهج (المسح بالعينة) بشقيه الميداني والتحليلي، الذي يعتمد على تصميم استمارة تحليل مضمون لعينة من البرامج التي تعرض بقنوات الطهي الفضائية التي تم عرضها على قناة (CBC سفرة - وقناة بانوراما فوود)، وعينة من الصفحات

المختصة بالطهي على الفيس بوك، وهي صفحة (فاطمة أبو حاتي ونادية السيد)، وكذلك تصميم استمارة استبانة بكيفية تغطي كل تساؤلات البحث.

وينقسم إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، وهي:

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث.

المبحث الثالث: العرض والتحليل الإحصائي للنتائج.

المبحث الرابع: تفسير النتائج ومناقشتها.

الدراسة الثانية:

دراسة أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على اختيار وسائل الدعاية والإعلان في اتخاذ قرار شراء بعض السلع لعينة من الأسر المصرية.

للباحثة/ مایسة محمد أحمد الحبشي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية، العدد: ١٩، الصفحات: ١٧٤ - ٢٢١، تاريخ النشر: يناير / ٢٠١١ م.

يقدم هذا البحث دراسة وصفية تحليلية لأثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية على تفضيل وسائل الدعاية والإعلان المختلفة لشراء فئات مختلفة من المنتجات، وذلك بناءً على استجابات عينة صدفية قوامها ١٥٢ فرداً من سكان منطقة فيصل وقرية البراجيل بمحافظة الجيزة والحي السابع والمتميز بمحافظة ٦ أكتوبر، وتم إعداد استبيان العوامل الاجتماعية والاقتصادية ونوع وسائل الدعاية والإعلان التي يستخدمها المستهلك في شراء المنتجات من الفئات المختلفة كما تم تقنين الاستبيان (حسب الصدق والثبات).

الدراسة الثالثة:

تأثير وسائل الإعلام على الثقافة الاستهلاكية للجمهور

لحنون نزهة بن زكة سمیة، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات، المجلد: ٥، العدد: ٤، الصفحات: ١٢٦ - ١٣٩، تاريخ النشر: أكتوبر / ٢٠٢٢ م.

هدفت الدراسة إلى البحث والتعرف على مفهوم الثقافة الاستهلاكية ودور وسائل الإعلام في تشكيلها، ولا يتضمن معالجة شرعية فقهية، وبينت الدراسة أن شعوب دول الجنوب

بصفة عامة وشعوب الدول العربية بصفة خاصة هم المستهدفون الأولون لتشكيل الثقافة الاستهلاكية من خلال وسائل الإعلام.

مشكلة الدراسة

تُبرز هذه الدراسة إشكالية تنامي ظاهرة الإسراف في الطعام من خلال ما تعرضه برامج الطهي على منصة يوتيوب، التي تُظهر كميات كبيرة من الطعام تتجاوز الحاجة، مما يُعد مخالفة شرعية لمبدأ التوازن والاعتدال الذي قرره الشريعة الإسلامية، فقد نهى الله تعالى عن الإسراف بقوله: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١).

وتكمن المشكلة في الحاجة إلى بيان الحكم الشرعي لمثل هذه الممارسات الإعلامية، ومدى توافقها أو تعارضها مع مقاصد الشريعة في حفظ المال والنعم، ودرء الفساد المجتمعي الناتج عنها.

منهج البحث

سأتبع - إن شاء الله تعالى - في كتابة هذا البحث المناهج العلمية الآتية:

- المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء أمهات الكتب والكتب المعاصرة المتاحة لي حتى أتمكن من الإحاطة بأبعاد الموضوع.
- المنهج الوصفي وذلك بتصوير المسائل الواردة في البحث حتى يسهل ذكر حكمها وبيان محل الاتفاق والاختلاف منها.
- المنهج المقارن وذلك بذكر أقوال العلماء وأدلتها ومناقشتها والترجيح بينها حسب قواعد الترجيح.

• الخطوات التي سوف أسير عليها في كتابة هذا البحث - إن شاء الله تعالى-

- ١ - استقراء مصادر المسألة ومراجعتها المتقدمة والمعاصرة ثم وصفها وتحليل محل النزاع ، وبيان آراء الفقهاء وأدلتهم ومناقشتها والترجيح حسب قواعد الترجيح.
- ٢ - ذكر التعريفات ذات الصلة بالموضوع من الناحية اللغوية والاصطلاحية.
- ٣ - بيان أرقام الآيات وعزوها لسورها.

(١) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١).

٤ - تخريج الأحاديث الواردة في البحث فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما للحكم بصحته وإن لم يكن في أي منهما خرجته من المصادر الأخرى المعتمدة مع ذكر ما قاله أهل الحديث فيه.

٥ - أعزو نصوص العلماء وآراءهم لكتبهم مباشرة ولا ألجأ للعزو بالواسطة إلا عند تعذر الأصل وفي هذه الحالة أذكر أقدم الكتب التي تعد واسطة في توثيق النص أو الرأي مع الترتيب الأبجدي.

٦ - توثيق نسبة الأقوال إلى المذاهب من الكتب الخاصة بها في كل مذهب.

٧ - توثيق المعاني اللغوية من معاجم اللغة المعتمدة وتكون الإحالة عليها بالمادة والجزء ورقم الصفحة.

٨ - توثيق المعاني الاصطلاحية الواردة في البحث من كتب المصطلحات المختصة بها، أو من كتب أهل الفن الذي يتبعه هذا المصطلح.

خطة البحث

لما كان الأمر هكذا، رأيت من الأهمية بمكان أن أوضح دور الإعلام في تفاقم آفة الإسراف (برامج الطعام على يوتيوب نموذجاً) وقد وضعت لهذا البحث الخطة الآتية:

المبحث الأول:

مفهوم الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل السلوك
ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول:

تعريف الإعلام الرقمي

المطلب الثاني:

تأثير الإعلام في السلوك الاجتماعي والاقتصادي

المبحث الثاني:

مفهوم الإسراف وأنواعه وآثاره السلبية

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:

تعريف الإسراف لغة واصطلاحاً

المطلب الثاني:

أنواع الإسراف

المطلب الثالث:

آثار الإسراف السلبية

المبحث الثالث:

دور برامج الطعام على منصة يوتيوب في تفاقم الإسراف

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:

أمثلة على برامج الطعام على منصة يوتيوب التي تروج لثقافة الإسراف

المطلب الثاني:

تأثير هذه البرامج على الفرد والمجتمع

المطلب الثالث:

أسباب انتشار هذه البرامج.

المبحث الرابع :

التقويم الشرعي لبرامج الطعام المروجة للإسراف في ضوء الضوابط والقواعد الفقهية.

يُقَسَّم هذا المبحث ثلاثة مطالب :

المطلب الأول: ضوابط الشرع في عرض النعم والطعام

المطلب الثاني: الحكم الشرعي للبرامج المروجة للإسراف

المطلب الثالث: تطبيق القواعد الفقهية (مثل: سد الذرائع، مآلات الأفعال، حفظ

المال...)

المبحث الخامس

وسائل علاج تفاقم الإسراف في الطعام في ضوء برامج الطعام على اليوتيوب.

الخاتمة والتوصيات .

المبحث الأول

مفهوم الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل السلوك

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول

تعريف الإعلام الرقمي

تعريف الإعلام الرقمي:

مصطلح "الإعلام الرقمي" هو مركب إضافي يتكون من كلمتين: هما "الإعلام"، "الرقمي".

أولاً : تعريف الإعلام

تعريف الإعلام لغة :

أصل الإعلام من العِلْم ، والعِلْم نقيض الجهل ، عِلِمٌ عِلْمًا ، ورجل عالم وعليم من قوم علماء وعلم بالشيء: شعر. يقال: ما علمت بخبر قدومه أي ما شعرت. ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته إياه. وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه^(١). ويشترط الصدق في الإعلام دون الإخبار، لأن الإخبار يقع على الكذب بحكم التعارف، كما يقع على الصدق قال الله تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾^(٢)، فاختص الإعلام بما إذا كان بإخبار سريع^(٣).

فخلاصة المعنى اللغوي أن الإعلام يراد به: الإشهار أو الإبلاغ أو الإخبار بشيء أو عن

شيء يقال: أعلم فلانًا بالأمر، أي أخبره به وأوصله إليه.

تعريف الإعلام اصطلاحاً:

هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي مصيب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات، بحيث يعبر هذا

(١) ينظر مادة (علم) في لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور ١٢/ ٤١٨، طبعة: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، السنة: ١٤١٤ هـ.

(٢) سورة الحجرات جزء من الآية رقم (٦).

(٣) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي (فصل

: الألف والعين) ص ١٤٨، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت.

الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله ، وهذا يعني أن الهدف من الإعلام هي التنوير عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك^(١) وهذا يكون عن طريق نقل الأخبار والمعلومات والحقائق والأفكار والآراء إلى الجمهور عبر الوسائل الإعلامية المختلفة المقروءة أو المسموعة أو المرئية مثل الصحافة، التلفاز، الراديو، الانترنت، وغيرها، بهدف التأثير أو التثقيف أو الترفيه.

ثانياً : تعريف الرقمنة :

تعني تحويل جميع المعلومات أو البيانات الخاصة بوسائل الإعلام إلى صيغ رقمية مُرمّزة بالأرقام ، وتشير كلمة "رقمنة" إلى الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية ، مثل مواقع الويب والفيديو والنصوص وغيرها، لنقل المعلومات عبر صور وأصوات بصيغة رقمية^(٢). فهي عملية تحويل المعلومات والبيانات من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي الذي يمكن معالجته باستخدام التقنيات الإلكترونية.

ثالثاً : تعريف الإعلام الرقمي :

عُرف بعدة تعريفات منها:

١ - عُرف بأنه : مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية والوسائط المتصلة بالإنترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل^(٣).

(١) التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية: لبشرى حسين الحمداني ص ١٤، طبعة: دار وائل - الأردن، عمان، الطبعة : الأولى ، السنة: ٢٠١٥م؛ الإعلام الرقمي التحديات والحلول: لأسماء جمال خميس عبد العال ص ٢٣٧، مجلة التربية وثقافة الطفل، جامعة المنيا، العدد: الأول، المجلد: (٢٨)، نوفمبر ٢٠٢٣ م؛ الإعلام والاتصال بالجماهير: لإبراهيم إمام ص ١١، طبعة: مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، السنة: ١٩٧٥ م.

(٢) الإعلام الرقمي التحديات والحلول ص ٢٣٨؛ أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي: لشلاغمية إيمان - بلحيرش مروة ص ٩، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، السنة: ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

(٣) الإعلام الرقمي الجديد: لماهر عودة الشمايلة - محمود عزت اللحام - مصطفى يوسف كافي ص ١٨ - ١٩، طبعة: دار الإعصار العلمي - عمان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م؛ تشريعات الإعلام

٢ - عُرف أيضًا بأنه : إعلام تعددي بلا حدود ومتعدد الوسائط ليؤدي أدوارًا جديدة كليًا لم يكن بوسع الإعلام التقليدي تأديتها ، فهو على سبيل المثال لا الحصر وسيلة تعليم ومنافس للمدارس وهو يعمل في سياق مؤسسات جديدة تختلف عما عهدناه في وسائل الإعلام التقليدية ، فهو ليس إعلام صحفيين وكتاب وقراء ، ولكنه مجتمع متفاعل يتبادل فيه الأعضاء خدماتهم ويحصلون على احتياجاتهم الأساسية ويمارسون أعمالهم اليومية^(١).

٣ - عُرف أيضًا بأنه : مصطلح يستخدم لوصف أشكال من أنواع الاتصال الإلكتروني أصبحت ممكنة باستخدام الكمبيوتر بوصفه مقابلًا للإعلام القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد ومجلات والتلفزيون والراديو - إلى حد ما - وغيرها من الوسائل الساكنة^(٢).

٤ - عرف أيضًا بأنه : الإعلام المعتمد على التكنولوجيا الرقمية مثل مواقع الويب websites ، الفيديو الصوت والنصوص وغيرها وبالتالي فهو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بُعد ، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها ، من خلال النظم الرقمية لتحقيق أهداف معينة ، وهو بهذا يشمل كل وسائل الإعلام التي تعمل وفق النظم الرقمية بما فيها التلفزيون التفاعلي، أو التلفزيون غير التفاعلي الذي يستخدم النظم الرقمية في إنتاج وبث المضامين الإعلامية^(٣).

فالتعريفات السابقة تبين أن الإعلام الرقمي هو: استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة ، مثل الانترنت والتطبيقات الذكية ومنصات التواصل الاجتماعي لنقل المعلومات والأخبار والتفاعل مع الجمهور بطرق متعددة وسريعة ، مثل : المواقع الإلكترونية ، المدونات ،

الرقمي في الجزائر بين التنظيم القانوني وتقييد الممارسة المهنية: لريم فتحة قدوري ص ١٣ ، مجلة كلية الفنون والإعلام، السنة ٨ - العدد: ١٥ ، يونيو ٢٠٢٣م ، جامعة مصراتة - الجزائر .

(١) الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات: لعباس مصطفى صادق ص ٥١ - ٥٢ ، طبعة: دار الشروق - عمان ، الطبعة: الأولى ، السنة: ٢٠٠٨م .

(٢) المرجع السابق ص ٣٢ .

(٣) الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية، التسريبات، التجسس، الإرهاب الإلكتروني: لحسين شفيق ص ٢٨ - ٢٩ ، طبعة: دار فكر وفن للطباعة - القاهرة ، الطبعة : الأولى ، السنة : ٢٠١٤م .

القنوات الرقمية ، البث المباشر، والبودكاست، ويهدف إلى توصيل المعلومات إلى جمهور عالمي بطرق مبتكرة وشخصية.

التعريف المختار للإعلام الرقمي :

هو مجموعة من العمليات والتقنيات التي تعتمد على الوسائط الرقمية لنقل المعلومات والأخبار والرسائل المختلفة إلى الجمهور عبر الانترنت والأجهزة الرقمية ، فهو يعتمد على أدوات حديثة مثل : المواقع الإلكترونية ، منصات التواصل الاجتماعي ، المدونات ، الفيديوهات ، والبث المباشر لتوصيل المحتوى بشكل سريع تفاعلي.

المطلب الثاني

تأثير الإعلام في السلوك الاجتماعي والاقتصادي

الإعلام له تأثير كبير في تشكيل السلوك الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات . فقد شهد العالم في العقود الأخيرة تحولاً جذرياً في وسائل الاتصال والإعلام ، من الإعلام التقليدي مثل الصحف والإذاعة والتلفزيون إلى منصات رقمية تتيح التفاعل الفوري ونقل المعلومات بسرعة ، فمع ظهور أول المواقع الإلكترونية في أواخر القرن العشرين ، بدأت الصحف والمجلات بتقديم نسخ إلكترونية لمحتواها، أصبح الإعلام الرقمي قوة رئيسة تؤثر على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية بفضل التطورات التكنولوجية السريعة، انتشر الإعلام الرقمي عبر منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية والتطبيقات الذكية ، مما أدى إلى تغييرات عميقة في طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض وفي أنماط استهلاكهم وسلوكهم الاقتصادي^(١).

على الصعيد الاجتماعي، أسهم الإعلام الرقمي في خلق بيئة جديدة للتواصل والتفاعل الاجتماعي ، فقد أصبح من السهل بناء مجتمعات افتراضية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية ، لكنه في الوقت نفسه أثار تحديات تتعلق بالخصوصية ، والهوية الرقمية ، وانتشار الأخبار الزائفة.

أما من الناحية الاقتصادية ، فقد أدى الإعلام الرقمي إلى تغيير طرق التسويق والتجارة ، مما فتح آفاقاً واسعة لرواد الأعمال والشركات للوصول إلى أسواق جديدة لكنه في المقابل ، أثر على بعض القطاعات التقليدية وتسبب في إعادة تشكيل طبيعة العمل والتوظيف.

ويمكن تلخيص هذا التأثير في النقاط التالية:

أولاً : تأثير الإعلام على السلوك الاجتماعي:

١ - تعزيز القيم والمعتقدات: الإعلام يلعب دوراً في نشر القيم الاجتماعية والثقافية ، مثل تعزيز مفاهيم التسامح ، أو الترويج للعادات والتقاليد.

٢ - التأثير على الآراء والمواقف : الإعلام يمكنه توجيه الرأي العام من خلال الأخبار والبرامج الموجهة ، مما يؤثر على مواقف الأفراد تجاه القضايا الاجتماعية.

(١) الإعلام الإلكتروني: لعبد العزيز خالد الشريف ص ٥ - ٦، طبعة: دار يافا العلمية - الأردن ، عمان؛

الإعلام الرقمي الجديد ص ١٨ - ١٩ .

٣ - تعزيز التواصل الاجتماعي: وسائل التواصل الاجتماعي ، على وجه الخصوص ، ساعدت في تقوية العلاقات بين الأفراد ، لكنها قد تؤدي أيضًا إلى عزل اجتماعي إذا استخدمت بشكل مفرط.

٤ - تعزيز النمط الاستهلاكي: الإعلام يروج لنمط حياة معين غالبًا يكون استهلاكيًا ، مما يدفع الأفراد لتقليد الشخصيات المشهورة^(١).

ثانيًا : تأثير الإعلام على السلوك الاقتصادي:

١ - التأثير على قرارات الشراء : الإعلانات تلعب دورًا محوريًا في التأثير على سلوك المستهلكين ، من خلال الترويج للمنتجات والخدمات .

٢ - تشجيع الاستثمار: الإعلام الاقتصادي يسهم في توعية الجمهور بأهمية الاستثمار ، مما يؤدي إلى زيادة النشاط الاقتصادي .

٣ - التأثير على السوق : الأخبار الاقتصادية تؤثر على قرارات المستثمرين في الأسواق المالية ، إذ يمكن أن تسبب تقلبات كبيرة بناءً على المعلومات المنشورة .

٤ - تعزيز الاستهلاك : التركيز الإعلامي على الرفاهية والمنتجات الفاخرة يدفع الأفراد إلى زيادة الإنفاق ، مما قد يؤدي إلى أعباء اقتصادية إضافية.

التحديات السلبية :

- نشر معلومات مضللة : يؤدي الإعلام غير المسئول إلى نشر الشائعات أو المعلومات الخاطئة التي قد تؤثر على قرارات الأفراد .

- تعزيز التفاوت الاجتماعي : الإعلام يمكن أن يعزز الفجوة بين الطبقات الاجتماعية من خلال التركيز على حياة الأغنياء والمشاهير .

- التأثير السلبي على الثقافة المحلية : الهيمنة الإعلامية العالمية قد تؤدي إلى تراجع الثقافات المحلية لصالح الثقافات الأجنبية.

(١) الإعلام المرئي وتأثيره على الشباب رؤية تحليلية : لمحمود عبد الجواد نصار ص ٤٠٤ - ٤٠٥ ، حولية آداب عين شمس - جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، المجلد : ٤٤ ، السنة : ٢٠١٦ م ؛ دور الإعلام في دعم التربية على المواطنة في العصر الرقمي : لياسمين إبراهيم الزهيري وآخرين ص ٤٠٢ - ٤٠٣ ، جامعة المنصورة - مركز تطوير الأداء الجامعي ، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، المجلد : ٢٦ ، العدد : الثاني ، السنة : ٢٠٢٤ م.

- صعوبة الحفاظ على أمن الوثائق والمعلومات في ظل تطور وسائل التقنية في اختراق المواقع والخصوصية^(١).

وبناءً على ذلك فإن الإعلام سلاح ذو حدين ؛ يمكنه تعزيز القيم الإيجابية ودفع عجلة التنمية ، ولكنه قد يسبب أيضاً مشكلات اجتماعية واقتصادية إذا لم يستخدم بشكل مسئول ، لذا من الضروري تعزيز الوعي الإعلامي لدى الأفراد لتقليل التأثيرات السلبية.

(١) الإعلام الرقمي التحديات والحلول ص ٢٤٣ ؛ الإعلام الرقمي الجديد : لماهر عودة الشمايلة وآخرين

المبحث الثاني مفهوم الإسراف وأنواعه وآثاره السلبية المطلب الأول تعريف الإسراف لغة واصطلاحاً

الإسراف هو تجاوز الحد المعقول في استخدام الموارد أو المال أو الوقت أو الجهد ويعد من السلوكيات غير المرغوبة التي تؤدي إلى هدر النعم وتقليل الاستفادة منها. لذا يُعد الإسراف سلوكاً مذموماً في كثير من الثقافات والأديان، إذ يُنبه القرآن الكريم إلى خطورته بقوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١) الإسراف لا يقتصر على مجال محدد؛ بل يشمل الإنفاق المفرط في المال، والإهدار في الطعام والشراب، وحتى الإسراف في استخدام الموارد الطبيعية كالماء والطاقة. وتتجلى خطورته في نتائجه السلبية على الفرد والمجتمع، فيؤدي إلى الفقر، ويزيد من مشكلات البيئة، ويضعف القدرة على تحقيق التنمية المستدامة. لذا ينبغي التوازن والاعتدال في كل جوانب الحياة للحفاظ على النعم وتحقيق البركة في الموارد.

فالتوازن والاعتدال ظاهرة كونية وحقيقة شرعية لا مرأى في ذلك. أما التوازن الكوني فيقول سبحانه ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ﴾^(٢)، وأما التوازن الشرعي، أي في أحكام الله وتشريعاته، فيقول الحق تعالى ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾^(٣)، فمن لوازم الاستقامة التوازن. فالإسلام دين الوسطية معتدل في كل أحكامه وتشريعاته: العقدية، والأخلاقية، والمعاملات.

ففي الحديث: «إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ»^(٤)

(١) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١).

(٢) سورة الملك من الآية رقم (٣).

(٣) سورة الأنعام من الآية رقم (١٥٣).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له - كتاب الصوم - باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، ولم ير عليه قضاء إذا كان أوفق له، حديث رقم (١٨٦٧)، ٢/ ٦٩٤، طبعة: دار ابن كثير، دار اليمامة - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

ونجد الإسلام يحث على التزام المنهج الوسط المتزن في أدلة كثيرة عامة وخاصة .
فمن النصوص العامة الداعية إلى التوسط :

قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾^(١)

وقوله - صلى الله عليه وسلم - : « عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، عليكم هدياً قاصداً، فإنه من يُشَادَّ هذا الدينَ يَغْلِبْهُ »^(٢) ، أي عليكم طريقاً معتدلاً .
ومن النصوص الخاصة التي تحث على الاقتصاد في المعيشة :

قوله - صلى الله عليه وسلم - : « من فقه الرجل رفقه في معيشته »^(٣)

أي جودة فهمه وحسن تصرفه (أن يصلح معيشته) أي ما يتعيش به بأن يسعى في اكتسابها من الحلال من غير كد ولا تهاوت ويستعمل القصد في الإنفاق من غير إسراف ولا تقتير^(٤) .
كل ذلك يؤكد حقيقة وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه في كل أحكامه وتشريعاته .

أولاً : تعريف الإسراف :

تعريف الإسراف لغة :

الإسراف لغة :

مجاوزه القصد، يقال: أسرف في ماله أي أنفق من غير اعتدال، ووضع المال في غير موضعه. وأسرف في الكلام، وفي القتل: أفرط. وأما السرف الذي نهى الله تعالى عنه فهو ما أنفق في غير طاعة الله، قليلاً كان أو كثيراً^(٥) .

(١) سورة المائدة من الآية رقم (٧٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده - حديث رقم (٢٢٩٦٣)، ٦١/٣٨، طبعة : مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى السنة: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ؛ والحاكم في المستدرک - من كتاب صلاة التطوع - حديث رقم (١١٩٠)، ٢/١٢٣ - ١٢٤ ، طبعة : دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م ، واللفظ لهما . قال الهيثمي : رجاله ثقات . { مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ١/٦٢ ، طبعة : مكتبة القدسي - القاهرة ، السنة : ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م } .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده - حديث رقم (٢١٦٩٥)، ٢٦/٣٦ ، واللفظ له . قال المناوي : وسنده لا بأس به . { فيض القدير شرح الجامع الصغير : لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي ٦/١٦ ، طبعة : المكتبة التجارية الكبرى - مصر ، الطبعة: الأولى، السنة: ١٣٥٦ هـ .

(٤) فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦/١٦ .

(٥) مادة (سرف) في لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن علي ، جمال الدين ابن منظور ٩/١٤٨ ، طبعة : دار صادر - بيروت ، الطبعة : الثالثة ، السنة : ١٤١٤ هـ ؛ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي ١/٢٧٤ ، طبعة : المكتبة العلمية - بيروت .

وأسرف في الكلام : أفرط ، والإسراف أيضاً : الإكثار من الذنوب والخطايا^(١)
فخلاصة المعنى اللغوي هو : تجاوز حد الاعتدال ، ووضع الشيء في غير موضعه
الإسراف اصطلاحاً :

عرفه القليوبي بالمعنى اللغوي نفسه وهو : مجاوزة الحد^(٢).

قال الراغب الأصفهاني : " السرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان ، وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوها إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾^(٣) فقد ورد مفهوم الإسراف في القرآن بمعانٍ متعددة تشمل الإسراف في المال ، الوقت أو حتى في الأقوال والأفعال ، يقول الله تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾^(٤) ، ﴿ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾^(٥) أي المتجاوزون الحد في أمورهم^(٦).

وعرفه الحافظ ابن حجر بأنه : " مجاوزة الحد في كل فعل أو قول وهو في الإنفاق أشهر "^(٧)
ولكن خص بعض العلماء استعمال الإسراف بالنفقة والأكل

قال رواس قلعجي الإسراف هو : تجاوز الحد المعتاد في الإنفاق في الحلال^(٨).

(١) تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ٢٣ / ٤٢٨ - ٤٣٣ ، طبعة : وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ، السنة : ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

(٢) حاشيتا قليوبي وعميرة : لأحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة ٣ / ٢٤٩ ، طبعة : دار الفكر - بيروت ، الطبعة : بدون طبعة ، السنة : ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

(٣) سورة النساء من الآية رقم (٦) .

(٤) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١) .

(٥) سورة غافر من الآية رقم (٤٣) .

(٦) المفردات في غريب القرآن : لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ، طبعة : دار القلم ، الدار الشامية - دمشق ، بيروت ، الطبعة : الأولى ، السنة : ١٤١٢ هـ .

(٧) فتح الباري بشرح البخاري : لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ١٠ / ٢٥٣ ، طبعة : المكتبة السلفية - مصر ، الطبعة : الأولى ، السنة : ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ .

(٨) معجم لغة الفقهاء : لمحمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي ص ٦٧ ، طبعة : دار النفائس ، الطبعة : الثانية ، السنة : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

وعرف الجرجاني الإسراف بأنه : تجاوز الحد في النفقة^(١).
وعرفه أيضاً بأنه : أن يأكل الرجل ما لا يحل له، أو يأكل ما يحل له فوق الاعتدال ومقدار الحاجة^(٢).

وعرف أبو البقاء الحنفي الإسراف بأنه : تجاوز الكمية، فهو جهل بمقادير الحقوق^(٣).
وعرفه أيضاً بأنه : صرف الشيء فيما لا ينبغي زائداً على ما ينبغي^(٤).
ومما سبق نستطيع القول بأن الإسراف صرف المال أو الموارد في غير مواضعها الصحيحة ، سواء بالزيادة على الحاجة أو في غير الوجه المباح.

التعريف المختار تعريف ابن حجر: مجاوزة الحد في كل فعل أو قول ، وهو في الإنفاق

أشهر .

وكما يكون الإسراف في الشر يكون في الخير كمن تصدق بجميع ماله^(٥)، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٦)
وكما يكون من الغني يكون من الفقير أيضاً ؛ لأنه أمر نسبي ، والإسراف يكون تارة بالقدر وتارة بالكيفية ، ولهذا قال سفيان الثوري : " ما أنفقت في غير طاعة الله فهو سرفٌ، وإن كان قليلاً " ^(٧).

(١) التعريفات : لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ص ٢٤ ، طبعة : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى ، السنة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

(٢) المرجع السابق (الصفحة).

(٣) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ، طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٤) المرجع السابق .

(٥) الجامع لأحكام القرآن: لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ٧ / ١١٠ ، طبعة : دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة: الثانية، السنة: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

(٦) سورة الأنعام من الآية رقم (١٤١).

(٧) المفردات في غريب القرآن ص ٤٠٧.

فهذا يعيش منفردًا وهذا معه أسرة وآخر ذو جاه ومكانة ، وآخر ليس كذلك ، يضاف إلى ذلك الأعراف السائدة في كل بلد .

لذا لابد من مراعاة ذلك عند الحكم على تصرف الإنسان المالي بأنه إسراف أم لا .

المطلب الثاني أنواع الإسراف

الإسراف كما سبق هو تجاوز الحد في الإنفاق أو الاستخدام ، وهو سلوك غير محمود قد يؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد والمجتمع . ومن أنواع الإسراف ما يلي:

- الإسراف في المال : إنفاق المال في غير موضعه ، سواء بشراء الكماليات غير الضرورية أو التبذير في المناسبات والاحتفالات، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ﴾^(١) ، وهو سلوك مذموم قد يؤدي إلى عواقب سلبية على الفرد والمجتمع ، منها:

* ضياع المال : إنفاق المال بغير حكمة يؤدي إلى فقدانه دون تحقيق فائدة حقيقية .
* الوقوع في الديون : قد يضطر الشخص المستهتر إلى الاستدانة لتغطية نفقاته ، مما يوقعه في الأزمات المالية .

* التبذير وإهدار الموارد : يؤثر سلبًا على البيئة والمجتمع بزيادة الاستهلاك غير المبرر .
* الإضرار بالمستقبل المالي : فقدان القدرة على الادخار والاستثمار يؤدي إلى ضعف الأمان المالي في المستقبل .

* الغفلة عن المحتاجين : إنفاق المال بغير ضرورة يحرم الفقراء والمحتاجين من المساعدة .

- الإسراف في الطعام والشراب : تجاوز الحد المعقول في استهلاك الأكل والشرب أو رمي الفائض منه دون استفادة ، حتى يؤدي إلى الترف أو الضرر الصحي ، وهو من أكثر أنواع الإسراف شيوعًا ، قال تعالى : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾^(٢) ، وهو أمر نهى عنه الإسلام وحذرت منه الشرائع السماوية والعقول الحكيمة ، فالإسراف يؤدي إلى أضرار صحية واقتصادية وبيئية ، منها:

(١) سورة الإسراء من الآية رقم (٢٧) .

(٢) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١) .

- * أضرار صحية: مثل السممة، أمراض القلب، السكري، ومشاكل الجهاز الهضمي.
- * إهدار الموارد: يؤدي إلى تضييع الطعام الذي يمكن أن يستفيد منه الآخرون.
- * آثار بيئية: يزيد من التلوث بسبب النفايات الغذائية ، واستهلاك الموارد الطبيعية.
- * انعكاسات اقتصادية: يرهق ميزانية الأفراد والمجتمعات ويزيد من الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

- الإسراف في العبادات: مثل التشدد والمبالغة في أداء العبادات بطريقة تضر النفس، كالصيام الدائم أو قيام الليل بلا راحة، قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ) ^(١).

ومن أمثلة هذا الإسراف: السَّرَف في التَّعَبُّد، وإهمال الحقوق، ومن أدلته: حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوْهَا، فَقَالُوا: وَآيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَرِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ (أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًا وَكَذَا؟ أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَا خَشَاكُمُ لِلَّهِ وَآتِقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) « ^(٢).

وجه الدلالة من الحديث:

الحديث يدل على أن المشروع هو الاقتصاد في العبادات دون الانهماك والإضرار بالنفس، وهجر المألوفات كلها، وأن هذه الملة المحمدية مبنية شريعتها على الاقتصاد والتسهيل والتيسير وعدم التعسير ، فقد رَفَضَ النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هذا الغلو في العبادة، والزيادة فيها بما لم يشرعه ويسنه لأُمَّته، على الرغم من شرعية هذه الأعمال لأنه تشدّد

(١) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له - كتاب الإيمان ، باب : الدين يسر ، حديث رقم (٣٩) ،

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له - كتاب النكاح ، باب : الترغيب في النكاح ، حديث رقم

وإسراف يُخالف الطبيعة الإنسانية وقدرتها على التحمّل ، فالأولى التوسط في الأمور ، وعدم الإفراط في ملازمة الطيبات فإنه يؤدي إلى الترفه والبطر^(١).

- الإسراف في القتل: من أسوأ الجرائم التي ترتكب بحق الإنسانية ، وهو دليل على الظلم والطغيان ، ولم يُبح الشرع القتل إلا في أضيق نطاق؛ كالقصاص من القاتل، وقَتْل المُرْتَد عن دينه، وما أشبه ذلك؛ حتى تستقيم حياة الناس: ديناً ودنياً؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾^(٢).

قال الشوكاني: " ثم لما بيّن إباحة القصاص لمن هو مُستحق لدم المقتول، أو ما هو عَوْض عن القصاص، نهاه عن مجاوزة الحد، فقال: ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾ أي: لا يجاوز ما أباحه الله له، فيقتل بالواحد اثنين أو جماعة، أو يُمثّل بالقتيل أو يُعَدِّبه"^(٣).

ومن مظاهر الإسراف في القتل :

* قتل الأبرياء دون وجه حق : مثل استهداف المدنيين في الحروب أو تنفيذ الإعدامات العشوائية .

* المبالغة في العقوبة : كإيقاع القتل في جرائم لا تستوجب ذلك ، أو تطبيقه دون محاكمة عادلة.

* التصفية العرقية والإبادة الجماعية : كما حدث في العديد من المجازر عبر التاريخ.

* القتل انتقاماً أو بدافع الكراهية: كعمليات الثأر التي تؤدي إلى دوامة دم لا تنتهي.

- الإسراف في الكلام: التحدث بغير فائدة، أو الإكثار من الجدل واللغو، أو الخوض في أعراض الناس ، قال تعالى : ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^(٤) مما يؤدي إلى الملل ، وضياع الوقت ، وربما الوقوع في الزلل كالغيبة والنميمة أو كشف الأسرار.

(١) سبل السلام شرح بلوغ المرام: لمحمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني ١٦١/٣ ، طبعة : دار

الحديث - القاهرة، مصر ، الطبعة: الخامسة، السنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٢) سورة الإسراء من الآية رقم (٣٣).

(٣) فتح القدير : لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني ٢٦٥/٣ - ٢٦٦ ، طبعة : دار ابن كثير،

دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى ، السنة: ١٤١٤ هـ.

(٤) سورة ق من الآية رقم (١٨).

- الإسراف في المشاعر : كالمبالغة في الحزن أو الفرح ، مما يخرج الإنسان عن التوازن النفسي ، فإذا خرج عن هذا التوازن واتبَعَ شيطانه، وخالفَ فطرته، وأصبح أسير شهواته وملذّاته، فلا يلومَنَّ إلا نفسه، ولقد حذّر الله تعالى من الترف الزائد عن الحدّ والفسق الذي يخالف الفطرة السويّة، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴾ (١).

- الإسراف في استخدام الموارد : هو استهلاكها بشكل غير ضروري أو بكميات تفوق الحاجة الفعلية ، مما يؤدي إلى استنزافها وإلحاق الضرر بالبيئة والاقتصاد يشمل ذلك إهدار المياه ، أو استخدام الكهرباء والطاقة بغير حاجة ، وهو ما يتنافى مع مفهوم التوازن في الإسلام .

- الإسراف في الوقت : تضييعه في أمور غير مفيدة مثل اللهو المفرط أو الكسل ، بدلاً من استثماره في أعمال نافعة تفيد الفرد والمجتمع .

ومن أشكال الإسراف في الوقت:

* كثرة اللهو والتسلية : مثل قضاء ساعات طويلة في مشاهدة التلفاز أو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي بلا هدف.

* التأجيل والتسويف : تأجيل الأعمال والمهام الضرورية ، مما يؤدي إلى تراكمها وصعوبة إنجازها لاحقاً.

* الجلوس الطويل بلا فائدة : مثل قضاء الوقت في القيل والقال أو الأحاديث غير المجدية.

* إهدار الوقت في الجدال العقيم: الدخول في نقاشات لا طائل منها ، خاصة إذا كانت بدون أدلة أو هدف واضح.

* عدم وضع خطط وتنظيم الوقت : العشوائية في أداء المهام دون جدول أو خطة واضحة تؤدي إلى ضياع الوقت دون إنتاجية.

- الإسراف في التكنولوجيا : استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط على حساب الواجبات الحياتية والعلاقات الاجتماعية^(١).

فالإسلام يحث على الاعتدال والتوسط في كل شيء ، فقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ»^(٢) أي من اعتدل في إنفاقه لن يصيبه الفقر.

(١) www.alukah.net شبكة الألوكة - مقال بعنوان : الإسراف والتبذير (المفهوم - الأسباب - النماذج - الآثار - الواقع - المعالجة) : للدكتور زيد بن محمد الرماني.

(٢) أخرجه الطبراني في معجمه - باب أبو عمر يحيى بن عبيد، عن ابن عباس، حديث رقم (١٢٦٥٦) ، ١٢/١٢٣ ، واللفظ له، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية. قال الهيثمي : رجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف. { مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٠ / ٢٥٢ }.

المطلب الثالث آثار الإسراف السلبية

الإسراف له العديد من الآثار السلبية على الدين والفرد والمجتمع والبيئة ، ومنها:

أولاً: الآثار الدينية :

الإسراف من السلوكيات المذمومة في الإسلام ، وله آثار سلبية عديدة ، منها:

* مخالفة أوامر الله: حذر الله تعالى من الإسراف في القرآن الكريم ، فقال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾^(١) فالمسرف يعصي أمر الله تعالى بالتبذير والإفراط في الإنفاق.

* الوقوع في كفر النعمة: الإسراف قد يؤدي إلى عدم شكر النعم التي أنعم الله بها على الإنسان ، مما يجعله عرضة لسلب هذه النعم بسبب سوء استخدامها.

* الاقتراب من صفات الشياطين: قال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾^(٢) فالتبذير والإسراف يجعلان الإنسان قريباً من أخلاق الشياطين.

* ضياع المال وعدم البركة فيه: الإسراف يجعل المال يضيع دون فائدة ، وهذا يحرم صاحبه من البركة والرزق المستمر.

* الكبر والتفاخر: قد يؤدي الإسراف إلى التفاخر والتكبر على الآخرين ، مما يجلب الكبر والغرور في القلب ، وهذا أمر نهى عنه الإسلام.

* الفقر والاعتماد على الغير: الشخص المسرف قد يصل إلى مرحلة الإفلاس ، مما يجعله محتاجاً للآخرين ، وهذا قد يدفعه إلى الاستدانة .

* تشجيع الفساد الأخلاقي والاجتماعي: عندما ينتشر الإسراف في المجتمع ، يؤدي إلى الفساد الاقتصادي والأخلاقي ، حيث ينشغل الناس بالمظاهر والبذخ بدلاً من الإنفاق في وجوه الخير^(٣).

(١) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١).

(٢) سورة الإسراء من الآية رقم (٢٧).

(٣) مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام : لعبد الله بن إبراهيم الطريقي ص ٨٩ - ٩٠ ، طبعة : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢١هـ.

ثانياً : الآثار الاقتصادية:

* إهدار المال: يؤدي الإسراف إلى ضياع المال وهدر الموارد دون فائدة حقيقية ، ومعلوم أن المال هو قوام الحياة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾^(١) ، وهو أمانة في يد الإنسان مستخلف فيه، يجب أن ينفقه على الوجه الصحيح، قال تعالى : ﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَآنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾^(٢) .

* الديون والفقر: يسبب الإسراف الديون والأزمات المالية للأفراد والأسر ، فالعيش بأسلوب مبالغ فيه يؤدي إلى تراكم الديون والعجز عن تلبية الحاجات الأساسية.

ثالثاً : الآثار الاجتماعية:

* تفاقم الفجوة الطبقية: حين يسرف البعض ، قد يشعر الفقراء بالحرمان مما يزيد من الفجوة بين الأغنياء والفقراء نتيجة سوء توزيع الثروات .

* تفكك الأسرة : قد يؤدي الإسراف في الإنفاق إلى خلافات بين أفراد الأسرة ، خاصة عند وجود ضغوط مالية ، كما يؤدي الإسراف في التكنولوجيا إلى تدهور العلاقات الاجتماعية بسبب قلة التفاعل الحقيقي بين الأفراد .

* الحسد والغيرة: يولد الشعور بالحسد والغيرة بين الناس، مما يؤدي إلى توتر العلاقات الاجتماعية.

* التبذير: يعزز ثقافة التبذير بدلاً من الادخار والاستثمار النافع .

* الاعتماد الكلي على التكنولوجيا : مثل استخدام التطبيقات للقيام بمهام يسيرة يمكن إنجازها يدوياً، مما يقلل من المهارات الحياتية .

رابعاً : الآثار النفسية :

* قسوة القلب: فالتعلق بالماديات والإفراط في الشهوات يؤدي إلى قسوة القلب ، فالقلب كلما غرق في لذة ابتعد عن الله وأمره، فإنها تضعف سيره إلى الله والدار الآخرة وتعوقه وتعطفه عن السير فلا تدعه يخطو إلى الله خطوة^(٣).

(١) سورة النساء من الآية رقم (٥).

(٢) سورة الحديد الآية رقم (٧).

(٣) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء : لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد

* التوتر والقلق: قد يشعر المسرف بالضغط بسبب الديون أو تراكم المسؤوليات أو الندم على الأموال الضائعة الناتجة عن الإنفاق غير المدروس ، أو الندم على تضييع الوقت إذ يدرك لاحقاً أنه لم يستغل وقته بشكل صحيح .

* الإحباط وعدم الرضا: يؤدي البحث المستمر عن الرفاهية المفرطة والتعود على الترف إلى عدم الرضا عن الحياة اليسيرة ، وعدم تقدير النعم ، ويصبح أقل إحساساً بمعاناة الآخرين.

* الأنانية وحب الذات : قد يؤدي الإسراف إلى تعزيز النزعة الأنانية ، فيهتم الشخص بإشباع رغباته دون مراعاة من حوله ^(١).

* الإدمان الإلكتروني: الإسراف في التكنولوجيا يجعل الشخص غير قادر على قضاء وقت دون استخدام الأجهزة ^(٢).

خامساً: الآثار الطبية :

* الإرهاق الجسدي وفقدان اللياقة: الإسراف في أي نشاط بدني - سواء كان في العمل، الرياضة، التنقل، أو حتى التمارين المكثفة - يؤدي إلى:

* إرهاق العضلات.

* تلف الأنسجة.

* نقص الطاقة.

* زيادة خطر الإصابات المزمنة مثل تمزقات الأربطة أو آلام المفاصل.

* اختلال التوازن الغذائي: يشمل هذا الجانب الإسراف في تناول مواد معينة مثل:

* السعرات الحرارية - يؤدي إلى السمنة وزيادة الوزن.

* السكريات - يؤدي إلى مقاومة الأنسولين والسكري.

* الدهون - يزيد من الكوليسترول وأمراض القلب.

شمس الدين ابن قيم الجوزية ص ٧٣ ، طبعة : دار المعرفة - المغرب ، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(١) مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام ص ٩٣ - ٩٤ .

(٢) مقال بعنوان (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) بقلم / اللجنة العلمية بموقع <https://almoslim.net>

المسلم بتاريخ ١/ رمضان / ١٤٣٧ هـ.

* الكافين - يرفع ضغط الدم ويُسبب الأرق.
 * الأملاح - تسبب احتباس السوائل وارتفاع ضغط الدم.
 * الخلل الهرموني: الإسراف في استخدام أدوية أو مكملات أو في السهر قد يؤدي إلى:

* اضطراب هرمونات النمو والخصوبة.
 * اضطراب في إفراز الغدة الكظرية أو الدرقية.
 * عدم انتظام الدورة الشهرية لدى النساء.
 * الإجهاد الكلوي أو الفشل الكلوي.
 * الصداع المزمن وآلام الرأس التوتري.
 * ضعف المناعة وزيادة الالتهابات المزمنة.
 * الإجهاد النفسي: الإسراف في العمل، أو الدراسة، أو التعرض المستمر للمحفزات (مثل الشاشات أو التوتر) يؤدي إلى:
 * فقدان الدافعية والتركيز.
 * القلق المزمن والاكتئاب.
 * انخفاض القدرة على اتخاذ القرار.
 * ضعف الأداء العقلي: الإسراف في السهر أو قلة النوم يُضعف الذاكرة والتركيز، ويؤثر على التفكير المنطقي والإبداعي.
 * كما أن الإسراف في المشاهدة السلبية أو الترفيه المفرط يؤدي إلى تبلد عقلي وكسل ذهني.

سادساً : الآثار البيئية :

* إهدار الموارد الطبيعية : يؤدي الإسراف إلى استنزاف الموارد الطبيعية مثل المياه والطاقة والغذاء ، مما يؤثر على استدامة الموارد.
 * زيادة التلوث: يزيد الإسراف من كمية النفايات والتلوث البيئي بسبب الإفراط في الاستهلاك.

* تغير المناخ: يسهم الإسراف في التغيرات المناخية نتيجة الإنتاج والاستهلاك الزائدين .

لمواجهة هذه الآثار، يجب تبني ثقافة التوازن في الإنفاق، وتشجيع السلوكيات المستدامة التي تحافظ على الموارد للأجيال القادمة، فالإسلام والتقاليد الحكيمة تدعو إلى الاعتدال في الإنفاق قال تعالى: ﴿ وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۚ ﴾ (٢)(١)

(١) سورة الإسراء الآية رقم (٢٦ - ٢٧).

(٢) <https://almoslim.net> مقال بعنوان (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) بقلم / اللجنة العلمية بموقع

المسلم بتاريخ: ١/ رمضان / ١٤٣٧ هـ.

المبحث الثالث

دور برامج الطعام على منصة يوتيوب في تفاقم الإسراف

ويشتمل على ثلاثة مطالب

المطلب الأول

أمثلة على برامج الطعام على منصة

يوتيوب التي تروج لثقافة الإسراف

شهد العصر الحديث تطورًا هائلًا في وسائل الإعلام، وعلى رأسها منصات التواصل الاجتماعي مثل منصة يوتيوب، التي تُعد من أشهر المنصات الرقمية لمشاركة المحتوى المرئي، وتُتيح للجمهور إنتاج المحتوى وتوزيعه والتفاعل معه بشكل مباشر، فأصبحت وسيلة فعالة في نقل المحتوى إلى الجماهير على اختلاف شرائحهم، ومن أبرز ما انتشر على هذه المنصات ما يعرف ببرامج الطعام، وهي مقاطع مرئية يعرض فيها صناع المحتوى طرق إعداد الأطعمة، وأحيانًا يكون ذلك مصحوبًا بإعداد كميات كبيرة أو أصناف فاخرة، وقد يستهلك بعضها ويهدر الآخر، وقد تحولت هذه البرامج من مجرد وصفات تعليمية إلى مظاهر استعراضية، تروج لأنماط من الترف والتبذير والتفاخر في الطعام.

وقد أصبح لهذه البرامج تأثير ثقافي واجتماعي، خاصة على فئات الشباب والأطفال، مما يثير الحاجة إلى تقويم هذه الظاهرة من منظور شرعي، وبيان حدود المباح والممنوع فيها، وفق ضوابط الشريعة الإسلامية التي جاءت بالحفاظ على النعمة، والنهي عن الإسراف، والتوسط في الإنفاق.

فهناك العديد من برامج الطعام على منصة يوتيوب المتنوعة بشكل كبير، وتغطي مجالات مختلفة من تحضير الطعام إلى استكشاف المطاعم وتجارب الأكل الفريدة، بعضها يقدم محتوى تعليميًا ومفيدًا، بينما قد يروج البعض الآخر للإسراف أو الاستهلاك غير المسئول سواء من خلال عرض كميات هائلة من الطعام أو التباهي بالمأكولات الفاخرة والغالية الثمن.

ومن برامج الطعام التي تروج لثقافة الإسراف على منصة يوتيوب :

١ - برامج تحديات الأكل بكميات كبيرة :

بعض القنوات تُظهر أشخاصاً يتناولون كميات مفرطة من الطعام في جلسة واحدة ، مما قد يشجع على الاستهلاك غير المسؤول ، مثل قنوات الموكبانغ (mukbang) الكورية أو بعض المؤثرين العرب الذين يقومون بتحديات أكل بكميات كبيرة ، فهؤلاء يكتسبون شعبية من خلال استعراض مهاراتهم في الأكل أو التفاعل مع جمهورهم بطريقة ترفيهية ، فأشهر صانعي محتوى تحديات للأكل على يوتيوب إريك لامكين المعروف باسم (Erikthe Electric) من كاليفورنيا ، يتميز هذا الشاب بقدرته على تناول كميات ضخمة من الطعام بسرعة كبيرة مثل تناول مائة ألف سعر حراري في ٢٤ ساعة أو تناول كميات هائلة من الحلويات والمأكولات السريعة ، وهذا من العروض الغريبة التي تدفع صناع هذا المحتوى إلى تعريض أنفسهم وقدرة معدتهم إلى أقصى الحدود فقط من أجل تعزيز هذا المحتوى من قبل الجمهور ، وهناك مشاهير آخرون في مجال تحديات الأكل مثل: مات ستوني (Matt Stonie) - أحد منشئي محتوى الإفراط في تناول الطعام على الانترنت ، وحائز على بطولات رسمية في الأكل ، وأيضاً فوريوس بيت وجويل هانسن الذي يستخدم شعار "عرض الأزياء مقابل الطعام (Model vs Food)" (١).

وفي العالم العربي اكتسب بعض صانعي المحتوى شهرة كبيرة من خلال تقديم تحديات تناول كميات كبيرة من الطعام على منصة يوتيوب وأشهر هذه البرامج : يوميات بكر وياسمين - تقدم محتوى متنوعاً يشمل تحديات تناول الطعام بكميات كبيرة ففي أحد مقاطع الفيديو قاموا بتحدي تناول كمية كبيرة من الطعام في دقيقة واحدة ، مع إضافة عنصر السرعة والعقاب لزيادة التشويق (٢).

(١) مقال لروزين لانيغان بعنوان (تحديات الأكل الغريبة: بيتزا وستيك وطبقات لا متناهية من اللازانيا) موقع

اندبندنت عربية Tv ، بتاريخ: ١٥ / ديسمبر / ٢٠٢٣ م - الجمعة ٩:٥٠.

(2) https://www.youtube.com/@bakr_yasmin

وأيضًا قناة " lift and cheat " تعني بالعربي (ارفع وتحّد) على يوتيوب هي قناة سعودية ترفيهية انطلقت في ٢ سبتمبر ٢٠١٦ م ، وتضم أكثر من ٤١١ مليون مشترك مع أكثر من ٨٠٠ مليون مشاهدة عبر حوالي ٤٩٧ فيديو .

وتقدم هذه القناة تحديات طعام ضخمة ، وتجارب عشوائية ، ومحتوى فكاهيا متنوعا ، مثل :

- تحدي أكل خروف مشوي بوزن ٢٦ كيلو .
- تحدي أكل جمل كامل بوزن ٥٠ كيلو .
- تجارب مطاعم غير معروفة ^(١) .

وأيضًا قناة " s7s " تعني " سحس " وهو اسم شهرة لصاحب القناة على يوتيوب وهي واحدة من أبرز القنوات الترفيهية في العالم العربي ، يديرها اليوتيوبر السعودي حسين سلام الملقب " سحس " وأنشأها في مارس ٢٠٠٦ م ، وتضم أكثر من ٩٢ مليون مشترك ، مع أكثر من ٢٠٦ مليار مشاهدة عبر ٦٨٩ فيديو .

وتقدم القناة تحديات طعام ضخمة ، استكشاف مطاعم ، محتوى لياقة بدنية ، مثل :

- تحدي أكل خروف كامل بوزن ٢٢ كيلو .
- تحدي أكل ٥٠ برجر بالجينة .
- تجارب تناول وجبات عالية السرعات ^(٢) .

٢ - برامج استعراض الأطعمة الفاخرة والمكلفة :

بعض البرامج تركز على تجربة أطعمة باهظة الثمن ، مثل شرائح اللحم المطلية بالذهب الصالح للأكل أو الأطباق التي تحتوي على مكونات نادرة وغالية ، مما قد يعزز ثقافة الاستهلاك المفرط والتباهي ، مثل :

- قناة مارك وينز " mark wiens " الذي يسافر حول العالم لتجربة الأطعمة المحلية والفاخرة ، وطريقته في الأكل وردات فعله أصبحت علامة مميزة ^(٣) .

(1) www.youtube.com/@liftandcheat.

(2) www.youtube.com/user/hussain9 .

(3) www.youtube.com/@markwiens https://

- قناة " the food Ranger " تعني بالعربي (مستكشف الطعام) يتعمق في ثقافات الطعام ولديه محتوى عن مطاعم فاخرة وتجارب طعام راقية^(١).
 - قناة أروع برنامج لتجربة الطعام " Best Ever Food Review Show " تقدم تجارب فريدة وغريبة بعضها فخم جداً^(٢).
 - برنامج " Ordering The Most EXPENSIVE Food " يعني بالعربي (طلب أعلى طعام) وهو عبارة عن سلسلة من الفيديوهات فيقوم منشئ المحتوى بطلب وتذوق أطباق باهظة الثمن من مطاعم فاخرة^(٣).
 - قناة " the Gourmet Plate " تعني بالعربي (الصحن الفاخر) تعرض محتوى عن الأطعمة الفاخرة من مختلف أنحاء العالم ، مع استعراض لتجارب تناول أطباق راقية في مطاعم متميزة^(٤).
 - قناة " food Lovers TV " تعني بالعربي (عشاق الطعام) قناة تركز على استكشاف قصص مثيرة من عالم الطعام ، بما في ذلك تجارب تناول أطعمة فاخرة ومميزة^(٥).
 - قناة " Food Network " تعني بالعربي (شبكة برامج الطهي) هو اسم قناة تلفزيونية أمريكية شهيرة معروفة تقدم برامج متنوعة عن الطهي ، بما في ذلك وصفات لأطباق فاخرة يقدمها طهاة مشهورون^(٦).
- وفي العالم العربي اكتسب بعض صانعي المحتوى شهرة كبيرة من خلال تقديم أطعمة فاخرة أو تجارب طعام راقية على منصة يوتيوب وأشهر هذه القنوات :

(1)youtu. be/dy59i6XMNTI https://

(2) www.youtube.com/@ Best Ever Food Review Show https://

(3) www.youtube.com/@ Ordering The Most EXPENSIVE Food https://

(4) plate the Gourmet www.youtube.com/@ https://

(5) Food Lovers TV www.youtube.com/@ https://

(6) Food Network www.youtube.com/@ https://

• قناة Basil ElHaj (باسل الحاج) يسافر حول العالم ويجرب الأطعمة الفاخرة والتقليدية في أماكن مميزة ، ففي بعض حلقاته يزور مطاعم ميشلان أو مطاعم تقدم تجارب فاخرة^(١).

• Rakan Elkhatib (ركان الخطيب) : يقدم محتوى مميزاً يركز على استكشاف تجارب الطعام الفاخرة والمطاعم الراقية في الوطن العربي ، إذ تتميز القناة بتقديم أطباق فاخرة مثل الستيك المغطى بالذهب ، الكافيار ، والترافل ، مع تصوير عالي الجودة وتفصيل دقيقة عن الأسعار والخدمة^(٢).

• Fahad Albishri (فهد البشري) : تغطي تجارب مطاعم فاخرة بأسعار مرتفعة ، فقد استعرض في بعض حلقاته على يوتيوب مطاعم عالمية راقية وأطباقاً مميزة . على سبيل المثال ، زار مطعمًا فاخرًا في دبي، فتناول وجبة مكونة من عدة أطباق فاخرة ، بما في ذلك لحم الواغيو الياباني وهو لحم بقر ياباني يُعد من أفخر وأغلى أنواع اللحوم في العالم سعره يتجاوز ٣٠٠ دولار للكيلو الواحد^(٣).

٣ - برامج إعداد وصفات بكميات كبيرة دون مراعاة لهدر الطعام:

هناك عدد من قنوات وبرامج الطهي على يوتيوب تُعرف بإعداد وصفات طعام بكميات هائلة ، دون الإشارة إلى كيفية التعامل مع الفائض ، مما يؤدي إلى هدر الطعام ، وأشهر هذه القنوات:

• Epic Meal Time - تعني بالعربي "وقت الوجبة الملحمية" قناة كندية شهيرة تعرف بإعداد وجبات ضخمة تحتوي على كميات هائلة من اللحوم والدهون، مثل البيتزا العملاقة المحشوة بوجبات سريعة متعددة، فيتم إعداد وجبات تحتوي على آلاف السعرات الحرارية دون مراعاة لهدر الطعام^(٤).

(1) <http://www.youtube.com/@BasilElhaj>

(2) www.youtube.com/@dalle3karshak

(3) <https://www.youtube.com/@Fahad.Albishri>

(4) <http://www.youtube.com/@epicmealtime>

- How To Basic تعني بالعربي "كيف تفعل الأشياء الأساسية" قناة تقدم محتوى ساخرًا، فتبدأ الفيديوهات كدروس للطبخ عادية ثم تتحول إلى فوضى عارمة باستخدام كميات كبيرة من الطعام بشكل عبثي ، مما يؤدي إلى هدر كبير للطعام .
تعد هذه القناة مثالاً على الاستخدام غير المسؤول للطعام في المحتوى الرقمي^(١).
 - وفي العالم العربي هناك عدة قنوات تعرض وصفات بأحجام كبيرة ، وغالبًا ما تستخدم مكونات بكميات وفيرة ، مما قد يؤدي إلى فائض من الطعام. وأشهر هذه القنوات:
• قناة منال العالم: تعد من أبرز الشيفات في العالم العربي، وتقدم وصفات متنوعة تشمل الأطباق العربية والعالمية، تتميز وصفاتها بتقديم كميات كبيرة^(٢).
 - قناة آية حبيب : من أبرز الشيفات المصريات على يوتيوب، إذ تقدم وصفات غالبًا ما تكون بكميات كبيرة^(٣).
 - قناة زينب: تقدم وصفات متنوعة من المطبخ العربي بكميات كبيرة^(٤).
 - قناة عيبر الصغير: تعرف بتقديم وصفات طعام من مختلف أنحاء العالم، مع التركيز على الأطباق العربية التقليدية ، تتميز مقاطعها بتقديم كميات كبيرة من الطعام، وغالبًا ما تُظهر تحضيراتها لمناسبات كبيرة أو لتقديم الطعام للمحتاجين^(٥).
- يتبين من ذلك أن بعض برامج الطعام المعاصرة بما تعرضه من صور الترف والمبالغة ، تسهم في ترسيخ ثقافة الإسراف، مخالفة بذلك الهدى النبوي، ومتجاهلة قيمة شكر النعمة وحفظها.

(1) <http://www.youtube.com/@HowToBasic>

(2) <http://www.youtube.com/@manalalalem>

(3) <http://www.youtube.com/@lifewithaya-6730>

(4) <http://www.youtube.com/@Zineb.channel>

(5) <http://www.youtube.com/@abirsaghir>

المطلب الثاني

تأثير هذه البرامج على الفرد والمجتمع

تُعد برامج الطعام التي تُبث عبر منصات التواصل ، لا سيما "يوتيوب" ، من أبرز المؤثرات الحديثة في السلوك الاستهلاكي؛ لأنها تسهم في ترسيخ ثقافة الترف والمبالغة في إعداد الطعام والتفاخر بكثرته، مما يُضعف في النفوس قيمة الاعتدال وشكر النعمة، وينعكس هذا التأثير على مستويين:

أولاً : على مستوى الفرد:

* تشجيع العادات الغذائية غير الصحية: لأن مشاهدة هذه البرامج بكثرة يؤدي إلى عدة أضرار صحية، مما يزيد من خطر السمنة والأمراض المرتبطة بها مثل السكري وأمراض القلب ، كما أن الاستهلاك المفرط للطعام يؤدي إلى خلل في عملية التمثيل الغذائي مما يجعل الجسم يخزن الدهون بكثرة ، كما قد تؤدي مشاهدتها إلى احتمالية الإصابة باضطرابات في الأكل مثل الشره المرضي أو الأكل القهري.

* ترسيخ عادات استهلاكية سلبية: تُغري هذه البرامج الأفراد بتجربة أطعمة فاخرة أو إعداد كميات مبالغ فيها من الطعام، مما يؤدي إلى تبذير المال والموارد.

* ضعف تقدير النعمة: كثرة مشاهدة مظاهر الترف قد تضعف الحس بالمسؤولية تجاه نعمة الطعام ، خاصة لدى الأطفال والشباب.

* الضغط المالي : قد تدفع هذه البرامج الأفراد لمحاولة تقليد أنماط الحياة الباذخة ، مما يؤدي إلى إنفاق مفرط وديون مالية.

* عدم الرضا والإحباط : يمكن أن تجعل الأشخاص غير راضين عن حياتهم إذا لم يتمكنوا من تحقيق مستوى الترف المعروف نفسه ^(١) .

(١) موقع الشرق الأوسط - مقال بعنوان " كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على عاداتك الغذائية " -

بتاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠٢٥م <https://aawsat.com> ؛ التربية الإعلامية في نطاق الأسرة العربية: لهويدا

محمد الدر ص ٢١ - ٢٢ ، مجلة بحوث الاتصال الرقمي - المجلد الأول - العدد الثاني - أبريل ٢٠٢٥ .

ثانياً: على مستوى المجتمع

- * تعزيز ثقافة التفاخر والإسراف: يُنظر إلى بعض هذه البرامج بوصفها مظاهر للنجاح الاجتماعي، مما يعمق قيم التنافس على الكماليات بدلاً من الضروريات.
- * فجوة طبقية: إظهار موائد فاخرة باستمرار يرسخ شعور الحرمان لدى الطبقات المحدودة الدخل، وقد يولد مشاعر السخط أو الإحباط.
- * إضعاف القيم الاجتماعية: قد يصبح التركيز على مشاهدة تلك البرامج على حساب الأخلاق والعمل الجاد.
- * تأثير سلبي على الاقتصاد: عند تزايد الإنفاق غير العقلاني على الطعام، قد يؤدي ذلك إلى تدهور الاقتصاد المحلي وزيادة معدلات الديون.
- * هدر الموارد: إعداد كميات كبيرة من الطعام لغرض التصوير فما يلقي من طعام بعد التصوير أو العرض يُعد نوعاً من الهدر المرفوض شرعاً وعقلاً، يخالف مقاصد الشريعة في حفظ النعم وصونها^(١).

(١) موقع الشرق الأوسط - مقال بعنوان "كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على عاداتك الغذائية" - بتاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠٢٥م <https://aawsat.com>.

تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية - مقال من إعداد: م.م/ أمير علي هادي، جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والإنسانية <https://cohe.uokerbala.edu.iq/>

المطلب الثالث**أسباب انتشار هذه البرامج**

انتشار برامج الطعام على يوتيوب التي تروج لثقافة الإسراف يعود إلى عدة أسباب ، منها:

- ١ - الجذب البصري والمحتوى المثير: عروض الطعام الفاخر والكميات الكبيرة تلفت الأنظار وتثير شهية المشاهدين، مما يزيد من عدد المشاهدات والمشاركين.
- ٢ - الرغبة في التميز والمنافسة: صناع المحتوى يتنافسون على جذب الانتباه، فيلجؤون إلى عروض مبالغ فيها أو تحديات أكل ضخمة لكسب شهرة سريعة.
- ٣ - توجهات الخوارزميات^(١): خوارزميات يوتيوب تروج للمحتويات ذات التفاعل العالي، وبرامج الطعام الفاخر أو المفرط تحقق هذا النوع من التفاعل.
- ٤ - ثقافة الاستعراض: بعض المجتمعات الرقمية تميل للاستعراض المادي، وتعتبر عرض الأطعمة بكثرة دلالة على الرفاهية أو النجاح.
- ٥ - قلة الوعي أو التجاهل للآثار السلبية: مثل هدر الطعام، والتأثيرات النفسية أو الصحية، أو تجاهل معاناة المجتمعات التي تعاني من الفقر أو الجوع.
- ٦ - تحديات الطعام: مثل أكل عشر وجبات في ساعة أو أكل أكبر برجر في العالم، وهي تحديات تلقى رواجاً لأنها تخلق نوعاً من التشويق والفضول.
- ٧ - الربح المادي: كلما زادت المشاهدات والتفاعل، زادت الأرباح من الإعلانات مما يدفع صناع المحتوى لتضخيم محتوهم لجذب أكبر عدد ممكن من المشاهدين.
- ٨ - تأثير الثقافة الغربية والبرامج الأجنبية: كثير من المحتويات المحلية تقلد برامج أجنبية ناجحة لا تراعي السياق الثقافي أو الديني للمجتمع العربي.

(١) هي مجموعة من القواعد العلمية أو الرياضية التي تستخدمها منصات التواصل الاجتماعي لتحديد المحتوى الذي يرغب المستخدم في رؤيته وبأي ترتيب، صممت معظم الخوارزميات لعرض المحتوى الذي يرجح أن يتفاعل معه المستخدم بناءً على المحتوى السابق الذي تفاعل معه، ويوتيوب ليس استثناء. [مقال بعنوان خوارزمية يوتيوب : كيف تعمل في عام ٢٠٢٥ / بقلم: أميت ياداف

- ٩- التسويق والإعلانات : تعتمد الكثير من منصات التواصل الاجتماعي لا سيما "يوتيوب" على تقديم المحتوى الترفيهي والمبالغ فيه لجذب أكبر عدد من المشاهدين والمستهلكين وزيادة نسبة المشاهدة ، مما يحقق أرباحاً إعلانية ضخمة.
- ١٠ - التقليد والتأثر بالمشاهير: يلعب المشاهير ومؤثرو وسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في الترويج لأنماط حياة فاخرة ، مما يدفع الجمهور وخاصة الشباب إلى تقليدهم في الإنفاق على الكماليات.
- ١١ - البحث عن الترفيه والهروب من الواقع: مع ارتفاع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية ، يلجأ كثيرون إلى الترفيه بوصفه مصدراً للتسلية والهروب من الواقع ، مما يزيد من الطلب على هذا النوع من المحتوى ، فهذه البرامج وسيلة للهروب من الضغوط اليومية والاستمتاع بمشاهدة حياة الرفاهية والترف.
- ١٢ - ارتفاع مستوى المعيشة لدى بعض الفئات: مع تحسن الدخل لدى بعض الطبقات، زاد الاهتمام بالمحتوى الذي يعكس أنماط الحياة الفاخرة.
- ١٣ - سهولة الوصول إلى المحتوى: مع انتشار الانترنت وتطبيقات البث المباشر، أصبح المحتوى الترفيهي متاحاً بسهولة للجميع، مما يعزز من استهلاكه بشكل متزايد.
- ١٤ - الترويج غير المباشر للاستهلاك : كثير من البرامج الترفيهية تتضمن رسائل خفية تشجع على الاستهلاك ، سواء من خلال المسابقات بجوائز فخمة أو من خلال إظهار أسلوب حياة فاخر بشكل مستمر.
- ١٥ - التغيرات الاجتماعية والثقافية : مع التغيرات السريعة في نمط الحياة وزيادة الاستهلاك أصبح الترف والإسراف جزءاً من ثقافة بعض المجتمعات، إذ يُنظر إلى الإنفاق الباذخ على أنه رمز للنجاح والوجاهة الاجتماعية^(١).

(١) www.alukah.net شبكة الألوكة - مقال بعنوان : الإسراف والتبذير (المفهوم - الأسباب - النماذج - الآثار - الواقع - المعالجة) : للدكتور زيد بن محمد الرماني؛ <https://almoslim.net> / مقال بعنوان (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) بقلم / اللجنة العلمية بموقع المسلم بتاريخ: ١/ رمضان / ١٤٣٧ هـ .

المبحث الرابع

فيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول

ضوابط الشرع في عرض النعم والطعام

عرض النعم والطعام أمر مباح في الأصل، فإن الأصل أن يحدث الإنسان بنعمة الله عليه؛ لأن هذا من شكر النعمة قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾^(١) أي أظهر ما أنعم الله عليك باعتراف وامتنان، لا مفاخرة، والتحدث بنعم الله والاعتراف بها شكر^(٢).

لكن هذا يخضع لجملة من الضوابط الشرعية التي تضبط السلوك وتمنع ما قد يترتب عليه من مفسد، مثل الكبر والرياء أو إيذاء الغير، ومن أهم الضوابط الشرعية ما يلي:

١ - الإخلاص لله تعالى وترك الرياء:

يجب أن يكون قصد العبد في إظهار النعمة هو شكر المنعم سبحانه، لا طلب مدح الناس أو الرياء، قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَاءِ يُرَاءِ اللَّهُ بِهِ)^(٣) وجه الدلالة من الحديث:

قوله "من سمع" : أي أظهر أعماله للناس ليدكروه، سمع الله به، أي فضحه يوم القيامة. ومعنى "من يرائي" أي يظهر للناس العبادة أو النعمة ليعظم عندهم أو ليُرى بها، وليس هو كذلك، "يرائي الله به" أي أظهر الله حقيقة ريائه ويفضحه يوم القيامة أمام الخلق فيكشف ستره، ويعاقبه بعكس ما قصد^(٤).

(١) سورة الضحى الآية رقم (١١).

(٢) الجامع لأحكام القرآن ٢٠ / ١٠٢.

(٣) متفق عليه - أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له - كتاب: الرقاق ، باب: الرياء والسمعة، حديث رقم (٦١٣٤) ٥ / ٢٣٨٣ ؛ ومسلم في صحيحه - كتاب: الزهد والرقائق ، باب: من أشرك في عمله غير الله ، حديث رقم (٢٩٨٥) ، ٤ / ٢٢٨٩.

(٤) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي ١١ / ٣٣٧٠، طبعة: مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

فالعبرة بنية القلوب^(١)، فما أريد به وجه الله فهو محمود، وما أريد به الناس فهو مردود.

٢ - اجتناب الكبر والمفاخرة:

فإظهار النعمة إن صاحبه استعلاء على الخلق أو احتقار للفقراء فهو مذموم^(٢) لقول النبي - صلى الله عليه وسلم: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ" قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنًا. قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبَرُ بَطَرُ الْحَقِّ^(٣) وَغَمَطُ النَّاسِ^(٤)".^(٥)

وجه الدلالة من الحديث:

فالحديث يدل على ذم الكبر والاستعلاء، ومعنى عدم دخول صاحب الكبر في الجنة، أنه لا يدخلها إلا بعد أن يلقي جزاء كبره، وكذلك معنى عدم دخول من في قلبه مثقال حبة خردل من الإيمان في النار أنه لا يدخلها دخول الكفار والمشركين بأن يخلد فيها ولا يخرج منها أبداً، بل إن دخلها يخرج منها بعد حين^(٦).

والمفاخرة: تعني التباهي بما عنده من متاع الدنيا، وهي مذمومة إن أريد بها التعالي على الناس، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾^(٧)
والمقصود بالمختال ذو الخيلاء أي الكبر. والفخور: الذي يعدد مناقبه كبراً^(٨)

(١) بغية المقتصد شرح بداية المجتهد لابن رشد الحفيد: لمحمد بن حمود الوائلي ٣/ ١٣٧٣، طبعة: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

(٢) قاعدة تتضمن ذكر ملابس النبي صلى الله عليه وسلم وسلاحه ودوابه: لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي ص ٤٨، طبعة: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٣) بطر الحق: أي دفعه وإنكاره ترفعاً وتجبراً. [منة المنعم في شرح صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم ١/ ١٠١، طبعة: دار السلام - الرياض، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م]

(٤) غمط الناس: أي احتقارهم والنظر إليهم بعين الذلة والهوان. [المرجع السابق]

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه واللفظ له - كتاب: الإيمان، باب: تحريم الكبر وبيان، حديث رقم ٩١/، ٩٣/١.

(٦) منة المنعم في شرح صحيح مسلم ١/ ١٠١.

(٧) سورة النساء من الآية رقم (٣٦).

(٨) الجامع لأحكام القرآن ٥/ ١٩٢.

٣ - اجتناب إيذاء الفقراء والمحرومين:

فينبغي عدم التحدث بالنعمة عند المحروم منها؛ لأن هذا يؤذي قلبه ويشعره بالحرمان، فقد نهى الله سبحانه وتعالى عن كل ما يسبب أذى للمؤمنين أو يجرحهم أو يكسر قلوبهم قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾^(١)

٤ - النهي عن الإسراف والتبذير:

يُمنع الإنسان من عرض النعم خاصة الطعام والشراب، بطريقة تُفضي إلى الإسراف أو التبذير، سواء في واقعه العملي أو في صوره ومنشوراته؛ لأن ذلك يُعد تعدياً على نعمة الله، وتحقيراً لها، وينافي شكرها، ومن الصور المعاصرة التي تعد من الإسراف والتبذير، تصوير موائد الطعام الضخمة على وسائل التواصل الاجتماعي ثم يُرمى بعضها، الولائم التي يُلقى منها نصف الطعام في القمامة، شراء أشياء غير ضرورية فقط للمباهاة، إعداد أصناف كثيرة لضيوف لا يأكلون إلا القليل.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٢) نهى الله سبحانه وتعالى عن الإسراف حتى في المباح من الطعام والشراب، فأحل الله تعالى الأكل والشرب ما لم يكن بإسراف^(٣).

فكيف بما يعرض رياء أو مباهاة!

فكل صورة من صور عرض النعم والطعام التي تتضمن هدراً للنعمة، أو إظهاراً للترف غير المبرر، أو دفعاً للناس إلى الحسد والكراهية، تدخل في باب الإسراف والتبذير، وتخالف روح الشريعة في شكر النعمة والرحمة بالناس.

٥ - حفظ النعمة عن الامتهان والاستهانة عند عرضها:

فلا بد على المسلم إذا عُرِضت نعم الله عليه، وخاصة النعم المادية كالطعام واللباس والمال، أن يفعل ذلك مع حفظ حرمة النعمة وصيانتها عن الامتهان أو الإهدار أو التسفيه، لأن الاستخفاف بالنعم يناقض شكرها ويعرضها للزوال.

(١) سورة الأحزاب الآية رقم (٥٨).

(٢) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١).

(٣) الجامع لأحكام القرآن ٧/ ١٩١.

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾^(١)

فحفظ النعمة من شكرها، وكفرها يكون بترك صيانتها وإهمالها أو امتنانها.

عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا أكلَ طعاماً لَعَقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ. قَالَ وَقَالَ (إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةٌ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى. وَلْيَأْكُلْهَا. وَلَا يَدَعُهَا لِلشَّيْطَانِ) وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ^(٢) الْقَصْعَةَ. قَالَ (فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ)^(٣).

وجه الدلالة من الحديث: فهذا الحديث يدل على توقيف النعمة حتى لو كانت يسيرة؛

لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - أمرنا في هذا الحديث أنه إذا سقطت لقمة أي في الأرض بإزالة ما تعلق بها من الأذى والقذر وأكلها ولا يتركها للشيطان؛ لأن فيه إضاعة لنعمة الله والاستحقاق بها من غير ما بأس، والمانع من تناولها في الغالب هو الكبر، وذلك من عمل الشيطان^(٤).

٦ - مراعاة السياق الاجتماعي والخصوصي عند عرض النعم والطعام:

من ضوابط عرض النعم والطعام أن يراعي المسلم البيئة الاجتماعية، والظروف النفسية والاقتصادية لمن حوله، وألا يكون عرض النعمة سبباً في جرح مشاعر الآخرين، أو استفزاز حاجاتهم، أو إدخال الحزن عليهم، خاصة في بيئات الفقر أو الحاجة أو المصائب، فإظهار النعمة في غير موضعها يعد من سوء الأدب، ومن صور الأذى المعنوي، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾^(٥)

(١) سورة إبراهيم من الآية رقم (٧).

(٢) سلت الصحيفة تتبع ما يبقى فيها من الطعام ومسحها بالإصبع ونحوه. [معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود): لأبي سليمان، حمد بن محمد الخطّابي ٤/ ٢٦٠، طبعة: محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب، الطبعة: الأولى، السنة: ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م].

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه واللفظ له - كتاب: الأشربة، باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها، حديث رقم (٢٠٣٤)، ١٦٠٧/٣.

(٤) بذل المجهود في حل سنن أبي داود: للشيخ خليل أحمد السهارنفوري ١١/ ٥٦٩، طبعة: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية - الهند، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٥) سورة الأحزاب الآية رقم (٥٨).

يشمل الأذى المعنوي والنفسي ومنه: إظهار النعمة على من لا يملك مثلها بطريقة جارحة.

وقال تعالى في وصف الإيمان: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾^(١)
دل على مراعاة حال الفقراء، حتى لو كان الإنسان في حاجة، فالله يصف الأنصار بأنهم يعطون المهاجرين أموالهم، ولو كانوا في حاجة إلى أموالهم^(٢).

وعن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (سَبْعَةٌ يُظَاهِرُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ)^(٣).

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على إخفاء الصدقة؛ لأنه أقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء، وذكر اليمين والشمال مبالغة في الإخفاء والاستتار بالصدقة، كأن يتصدق على الضعيف في صورة المشتري منه فيدفع له درهماً مثلاً في شيء يساوي نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن^(٤).

وعليه إخفاء النعمة (الصدقة هنا) مراعاة لحال الفقير وحماية لمشاعره.

(١) سورة الحشر من الآية رقم (٩).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري ٢٣/٢٨٤، طبعة: دار التربية والتراث - مكة المكرمة.

(٣) متفق عليه - واللفظ لهما، أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب: الزكاة، باب: الصدقة باليمين، حديث رقم (١٣٥٧)، ٢/٥١٧؛ ومسلم في صحيحه - كتاب: الزكاة، باب: فضل إخفاء الصدقة، حديث رقم (١٠٣١)، ٢/٧١٥.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ٧/١٢٢، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، السنة: ١٣٩٢ هـ؛ التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن ١٠/٣٠٧، طبعة: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م؛ فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري: لأبي محمد حسن بن علي بن سليمان الفيومي ٥/٤١١، طبعة: مكتبة دار السلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

فنشر صور موائد فاخرة في أوساط تعاني من الفقر أو حروب أو ديون قد يُعد استخفافاً بمشاعرهم.

٧ - مطابقة العرف والعادة، وعدم مخالفة الذوق العام:

ينبغي للمسلم عند عرض النعم والطعام أن يراعي الذوق العام، والعرف السائد بين الناس، وأن يجتنب ما يُعد في العادة منابذاً للحياء، أو مخلاً بالمروءة، أو مستفزاً لمشاعر الجماعة، لأن العرف والمعتبر والذوق العام داخلان في مقاصد الشريعة من حفظ الكرامة، ودوام الألفة، وكف الأذى المعنوي.

قال الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(١) وجه الدلالة من الآية:

- أمر الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم في هذه الآية باعتبار العرف وهو ما تعارف عليه الناس وتستحسنه النفوس مما لا يخالف الشرع^(٢).

فعرض النعم والطعام بطريقة غريبة عن الذوق العام أو الأعراف المستقرة (كالمبالغة في الترف، أو التمثيل بالنعمة، أو إظهار ما جرت العادة بكتمانه) يعد خروجاً عن المقبول شرعاً وعرفاً.

بعض ما يعرض يعد في عرف الناس من التبذل أو قلة الذوق أو استفزاز المشاعر. وقال - صلى الله عليه وسلم -: "إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"^(٣).

وجه الدلالة من الحديث:

- يدل على أن خلق الحياء كان مستحسنًا في شرائع الأنبياء الأولين^(٤)، وهذا يشير إلى أن مراعاة الحياء والذوق العام من أصول الدين الفطرية.

(١) سورة الأعراف الآية رقم (١٩٩).

(٢) الوسيط في تفسير القرآن المجيد: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ٤٣٧/٢، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له - كتاب: الأنبياء، باب: {أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم}، حديث رقم (٣٢٩٦)، ٣/١٢٨٤.

(٤) شرح صحيح البخاري لابن بطال: علي بن خلف بن عبد الملك ٢٩٩/٩، طبعة: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، السنة: ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

فالإسراف في التصوير والتوثيق دون حاجة ينظر إليه عرفاً على أنه تكلف مذموم ومنافٍ للحياء والمروءة.

المطلب الثاني

الحكم الشرعي للبرامج المروجة للإسراف

الحكم الشرعي للبرامج التي تعرض على "يوتيوب" والتي تروج للإسراف، فهي تتعلق بالآداب الشرعية في الإنفاق والاستهلاك، ولذا فإن الحكم يستخرج من مجموع النصوص الشرعية، ومقاصد الشريعة، والنظر في المصالح والمفاسد.

فالأصل في الطعام والشراب أنهما من نعم الله المباحة، كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(١)

وقال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^(٢)

فالأكل والشرب بقدر ما يدفع الهلاك فرض، وما كان بقدر الشبع فهو مباح، فإن نوى بالشبع تقوية البدن على الطاعة وأداء الواجبات، كان ذلك مندوباً، وما زاد على الشبع فهو مكروه أو محظور، على خلاف بين الفقهاء، إلا إذا قصد به التقوي على صيام اليوم التالي، أو لثلا يستحيي الضيف، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٣)

فالإنسان مأمور بأن يأكل ويشرب بما يعينه على أداء ما أمر به، دون أن يتجاوز إلى الحرام، أو يبالغ في الإنفاق على وجه مستقبح، أو يتناول من الطعام ما يضره أو لا حاجة له به، "فإن تعدى ذلك إلى ما يمنعه القيام بالواجب حرم عليه، وكان قد أسرف في مطعمه ومشربه، ولأنه سبب في إضاعة المال، وإمراض النفس"^(٤).

(١) سورة الأعراف من الآية رقم (٣٢).

(٢) سورة البقرة من الآية رقم (١٦٨).

(٣) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١).

(٤) تفسير القرطبي ٧/ ١٩٤؛ المبسوط: لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ٣٠/ ٢٦٦، طبعة: مطبعة السعادة - مصر، وصوّرتها: دار المعرفة - بيروت، لبنان؛ المحيط البرهاني في الفقه النعماني: لبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن مازة الحنفي ٥/ ٣٥١، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت -

وقد اختلف الفقهاء في حكم الإسراف في الطعام والشراب إلى قولين:

القول الأول: أن الإسراف محرم إذا بلغ حد التبذير أو أدى إلى ضياع المال، ويكون مكروهاً إن كان في المباحات دون تجاوز كبير، وهو ما ذهب إليه الحنفية^(١) والمالكية^(٢) والشافعية^(٣) والحنابلة^(٤) والزيدية^(٥) والإباضية^(٦)

القول الثاني: الإسراف محرم مطلقاً، سواء أكان في المباح أو غيره، قليله وكثيره، لأن النهي الوارد في القرآن يقتضي التحريم، ولا يستثنى من ذلك شيء، وهو ما ذهب إليه الظاهرية^(٧)

لبنان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م؛ الآداب الشرعية والمنح المرعية: لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ٣/ ١٩٤ - ١٩٥، طبعة: عالم الكتب.

(١) تحفة الملوك: لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ص ٢٧٢، طبعة: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م؛ المبسوط للسرخسي ٣٠/ ٢٦٦، المحيط البرهاني في الفقه النعماني ٥/ ٣٥١.

(٢) البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ١٧/ ٥٩٨، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، السنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

(٣) روضة الطالبين وعمدة المفتين: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ٤/ ١٨٠، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، السنة: ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م؛ كفاية النبيه في شرح التنبيه: لأحمد بن محمد بن علي الأنصاري، المعروف بابن الرفعة ١٠/ ٤٠، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، السنة: ٢٠٠٩ م.

(٤) الدلائل والإشارات على أخصر المختصرات لمحمد بن بدر الدين البلباني الحنبلي: للدكتور/ عبد العزيز بن عدنان العيدان، الدكتور/ أنس بن عادل اليتامي ١/ ٤٩٤، طبعة: دار ركائز - الكويت، دار أطلس الخضراء - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

(٥) الروضة الندية والتعليقات الرضية على الروضة الندية: لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني ٢/ ٣١٣، طبعة: الناشر: دار ابن القيم - الرياض، المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٦) يفهم من كلامهم الميل إلى تقييد الاستهلاك بما يحقق الحاجة فقط، وعدم التوسع أو التخزين الزائد للطعام، مما يدل على التحفظ من الإسراف والتبذير. [شرح النيل وشفاء العليل: لمحمد بن يوسف أطفيش ٥/ ٢٨٧، طبعة: مكتبة الإرشاد - جدة، دار الفتح - بيروت، الطبعة: الثانية].

(٧) المحلى بالآثار: لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري ٦/ ١٠٩، طبعة: دار الفكر - بيروت، دار الكتب العلمية - بيروت، السنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

والإمامية^(١).

وبالنظر في هذه البرامج التي تعرض على يوتيوب وتروج للإسراف فإنها تشمل عادة ما يلي:

- ١ - عرض مظاهر الترف المفرط والبذخ في المأكل أو المشرب.
- ٢ - إبراز للحياة الاستهلاكية بصورة مبالغ فيها، دون مراعاة للمعايير الأخلاقية أو الواقعية.
- ٣ - تأثيرها التحفيزي على المشاهدين للتقليد والمباهاة، مما يفضي إلى الوقوع في الإسراف والتكلف والديون وربما الحسد.
- ٤ - غياب التوجيه أو النقد لهذه الممارسات، بل يُقدّم الأمر وكأنه معيار للنجاح أو السعادة.
- وبناءً على ذلك فإن البرامج التي تروج للإسراف والتبذير محرمة شرعاً فيحرم إنتاج أو نشر أو دعم أو مشاهدة هذه البرامج للأسباب الآتية:
- ١ - نشر ثقافة الإسراف والتبذير، فهي تزين للناس سلوكاً مذموماً ينافي مقاصد الشريعة في حفظ المال والاعتدال في المعيشة.
- فالترويج للإسراف يخالف النصوص القطعية في النهي عن التبذير، ويعد من نشر الفساد في الأرض، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٢)
- ﴿وَوَاتِ دَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ٢٦ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾^(٣)
- فتدل هذه الآية على أن السرف والتبذير حرام، قال الإمام القرطبي: "فإن تعدى ذلك إلى ما يمنعه القيام بالواجب حرم عليه، وكان قد أسرف في مطعمه ومشربه"^(٤).

(١) شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام: لأبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن ٢/٤، ٢٠٣، طبعة:

دار القارئ - بيروت، لبنان، الطبعة: الحادية عشرة، السنة: ١٤٢٥م - ٢٠٠٤م.

(٢) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١)

(٣) سورة الإسراء الآيتان رقم (٢٦ - ٢٧).

(٤) تفسير القرطبي ٧/ ١٩٤.

وقد نهانا النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الإسراف في الطعام والشراب فعن المقدام بن معدي كَرَب^(١) قال: سمعتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما ملأ آدمي وعاءَ شراً من بطنه حَسْبُ ابنِ آدمَ ثلاثُ أَكَلاتٍ يُقْمَنُ صُلْبُهُ، فإن كان لا محالة، فثُلثُ طعامه، وثلثُ لشرابه، وثلثُ لنَفْسِهِ"^(٢).

وقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَابْسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ»^(٣).

وجه الدلالة:

- تحريم الإسراف والتبذير في الأكل أو الشرب أو اللباس أو الصدقة.
- ينبغي الاعتدال في سائر أنواع السلوك.
- تحريم الكبر.
- حرص الإسلام على مصالح النفس والجسد وإبعادهما عن كل ما يضرهما في الدنيا والآخرة^(٤).

(١) المقدام بن معدي كرب الكندي أبو كريمة سكن الشام مات سنة سبع وثمانين وهو بن إحدى وتسعين سنة وكان يصفر لحيته وقد قيل إن كنيته أبو يحيى. [الثقات: لمحمد بن حبان بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ٣/ ٣٩٥، طبعة: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، السنة: ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه واللفظ له - أبواب الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل، حديث رقم (٢٥٣٧)، ٤/ ٣٩١، طبعة: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م؛ والحاكم في مستدركه - كتاب الرقاق - حديث رقم (٨١٤٤)، ٨/ ٦٧١.

قال ابن الأثير: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وهو كما قال. [جامع الأصول في أحاديث الرسول: لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الملقب بابن الأثير ٧/ ٤١٠، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م].

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه واللفظ له - كتاب: اللباس، باب: قول الله تعالى: {قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده}، ٥/ ٢١٨١.

(٤) فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر ١٠/ ٢٥٣؛ التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملتن ٢٧/ ٥٧٨.

٢ - تدعو لشراء ما لا حاجة فيه.

٣ - تبالغ في استعراض المأكولات والمشتريات بطريقة تؤدي إلى الزهو أو احتقار الآخرين.

٤ - تحدث تأثيراً سلبياً في نفوس المتابعين، خاصة الأطفال والناشئة، فيسعون إلى تقليد سلوكيات باطلة.

٥ - تظهر النعم مظهر البطر، كما تضعف من قيمتها.

٦ - تسبب ضغوطاً مالية وأسرية عند محاولة تقليد هذا النمط.

المطلب الثالث

تطبيق القواعد الفقهية

(مثل: سد الذرائع، مآلات الأفعال، حفظ المال، ولا ضرر ولا ضرار)

على برامج الطعام في اليوتيوب

تُعد القواعد الفقهية الكبرى من أهم أدوات الفقه التي ترشد المجتهد إلى استنباط الأحكام من مقاصد الشريعة ومآلات الأمور، وهي وسيلة لضبط الفتوى ومراعاة الواقع. ومن أبرز هذه القواعد: سد الذرائع، ومآلات الأفعال، وحفظ المال، ولا ضرر ولا ضرار، وكلها قواعد تنظم العلاقة بين الوسائل والغايات، وتزن الأفعال بمآلاتها، وتُراعي المصالح والمفاسد.

ومن أبرز ما يستحضر في القضايا الإعلامية الحديثة، ما يُبث في البرامج المرئية، ومنها برامج الطعام التي تُعرض عبر اليوتيوب، إذ تتضمن في كثير من صورها مظاهر إسراف وتبذير وتكلف وتفاخر، قد تؤدي إلى آثار سلوكية واقتصادية ضارة، مما يقتضي بحثها فقهياً من خلال هذه القواعد الكلية، للوقوف على حكمها وضبط التعامل معها.

أولاً: تطبيق قاعدة سد الذرائع

نص القاعدة:

"الوسائل لها حكم المقاصد" أو "ما أدى إلى الحرام فهو حرام"^(١).

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ١٠٨/٣، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م؛ الفوائد السننية في شرح الألفية: للبرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدائم ٢١٢٨/٥، طبعة: مكتبة النوعية الإسلامية

تطبيق القاعدة:

البرامج التي تُظهر مظاهر البذخ والإسراف - كالعروض المكثفة لأصناف الطعام الفاخر، والولائم المبالغ فيها - وإن كانت في ظاهرها مباحة، إلا أنها وسيلة تؤدي إلى مفسدة شرعية، مثل تشجيع الناس على الإسراف والتكلف، واستنزاف الأموال في غير حاجة. وعليه، فإن عرض هذه البرامج على هذه الصورة يُمنع شرعاً سداً للذريعة المفضية إلى الحرام.

فما كان سبباً للحرام، أو يُفضي إليه غالباً، كإشاعة ثقافة التبذير، وجب منعه سداً للذريعة.

ثانياً: قاعدة مآلات الأفعال

نص القاعدة:

"مآلات الأفعال معتبر مقصود شرعاً"^(١).

فالنظر في مآلات الأفعال أصل عظيم في الشرع، فلا يحكم الفقيه على فعل المكلف إلا بعد نظره إلى ما يؤول إليه ذلك الفعل^(٢).

تطبيق القاعدة:

قد يكون نشر محتوى الطعام مباحاً من حيث الأصل، لكن إذا أفضى مآله إلى ضرر اجتماعي أو اقتصادي أو سلوكي، فقد تؤدي هذه البرامج إلى تأثير سلبي على المتابعين، وجرهم إلى تقليد مضر، أو تحميل أنفسهم ما لا يطيقون من التكاليف، خاصة عند عرض موائد ضخمة وتزيين الأكل بأساليب باهظة، مما يولد الغيرة والحسد أو الشعور بالنقص، فإن الحكم يتغير بناءً على هذه المآلات.

للتحقيق والنشر والبحث العلمي، الجيزة - مصر [طبعة خاصة بمكتبة دار النصيحة، المدينة النبوية - السعودية]، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

(١) الموافقات: لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي ١٧٧/٥، طبعة: دار ابن عفان

الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

(٢) الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري: لعبد المجيد محمود عبد المجيد

ص ٤٤٥، طبعة: مكتبة الخانجي، مصر، السنة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

فالفقيه لا ينظر إلى الفعل فقط، بل إلى ما يترتب عليه من نتائج مستقبلية، وهذه البرامج قد تبدو ترفيحية أو ثقافية، لكنها تؤدي في الواقع إلى:

- ترسيخ عادات استهلاكية مرفوضة.
 - إضعاف قيمة الاقتصاد الأسري.
 - ارتفاع معدلات التفاخر والمباهاة بين المشاهدين.
 - التقليل من قيمة القناعة والاقتصاد الشرعي.
- وعليه، فإن النتائج المتوقعة من هذه البرامج، خاصة تلك التي تخاطب جمهوراً واسعاً وغير متمائل في القدرة المادية، فيجب تقويم المحتوى بما يمنع الضرر ويحقق المصلحة.

ثالثاً: قاعدة حفظ المال (من الكليات الخمس)

نص القاعدة:

" من مقاصد الشريعة: حفظ المال من الضياع والتبذير"^(١).

حفظ المال معناه: إنباء وإثراءه وصيانه من التلف والضياع والنقصان"^(٢).

تطبيق القاعدة:

البرامج التي تروج لأنماط استهلاك مفرطة، وتشجع على إعداد كميات كبيرة من الطعام بلا حاجة، أو استخدام مكونات باهظة الثمن بلا ضرورة، تخالف مقصد حفظ المال. كما أن تصوير الطعام ثم رميه أو التفاخر به دون غرض نافع يُعد مخالفة صريحة لواجب حفظ المال شرعاً، فالمال نعمة يجب إنفاقه في وجوه الخير والمصالح.

(١) علم المقاصد الشرعية: لنور الدين بن مختار الخادمي ص ٥٩، ١٧٥، طبعة: مكتبة العبيكان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م؛ غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: لأحمد بن محمد مكي، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي ٣١٨/١، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م؛ الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: للدكتور محمد مصطفى الزحيلي ١/١١٣، طبعة: دار الخير، دمشق - سوريا، الطبعة: الثانية، السنة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٢) علم المقاصد الشرعية ص ٨٤.

رابعاً: قاعدة لا ضرر ولا ضرار نص القاعدة:

"الضرر يُزال"^(١)

راعت الشريعة في كل أمورها مصالح الخلق، ودفع الضرر عنهم، وبين النبي - صلى الله عليه وسلم - ذلك عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لَا ضَرَرَ وَلَا إِضْرَارَ، مَنْ ضَارَّ ضَارَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ »^(٢).

تطبيق القاعدة:

ما دام الضرر يُعد نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لهذه البرامج - من النواحي الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية - فإن إنتاجها أو ترويجها يدخل في دائرة المنع، لأن فيه إضراراً بالمجتمع، لا سيما:

- الأسر ذات الدخل المحدود التي تتأثر نفسياً.
- تحفيز الغيرة أو الحسد وترسيخ عقد النقص والدونية لدى المشاهدين.
- إثقال كاهل بعض الأسر بتحفيز الإنفاق في غير موضعه، وتعويد الأسر على نمط استهلاكي مرفوض.
- تحدث فجوة بين الطبقات، وتؤدي إلى تقليد غير المقتدرين لأصحاب الثراء.

(١) الأشباه والنظائر: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ٤١/١، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م الرسالة الندية في القواعد الفقهية: لأبي سلسبيل عبد الفتاح بن محمد مصيلحي ص ٧٨، طبعة: مكتبة العلوم والحكم - الشرقية، مصر، الطبعة: الثالثة، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه - كتاب البيوع - حديث رقم (٢٣٤٥)، ٦٦/٢؛ والدارقطني في سننه - كتاب البيوع - حديث رقم (٣٠٧٩)، ٥١/٤، واللفظ لهما، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. [نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمي في تخريج الزيلعي: لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي ٣٨٥/٤، طبعة: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧ م].

انطلاقاً من هذه القواعد الفقهية، يتبين أن البرامج التي تروج للإسراف والتبذير عبر اليوتيوب تصطدم بالمقاصد الكلية للشريعة، وتخالف أصولها في الاعتدال وحسن التصرف، مما يستوجب تقويمها شرعاً وضبطها وفق الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والشرعية.

المبحث الخامس

وسائل علاج تفاقم آفة الإسراف في الطعام في ضوء برامج الطعام على اليوتيوب

مع تزايد التأثير الإعلامي في تشكيل السلوكيات الاستهلاكية، أصبحت برامج الطعام التي تُبث عبر منصة اليوتيوب إحدى الوسائل المؤثرة في تعزيز مظاهر التبذير والمبالغة في إعداد الأطعمة وعرضها، وقد أدى هذا التكرار والانتشار إلى تعظيم آفة الإسراف، مما يستدعي البحث عن وسائل عملية لعلاج هذه الظاهرة وتقويم آثارها. وفيما يلي أبرز الوسائل المقترحة:

أولاً: التوعية الدينية والشرعية

- ترسيخ مفهوم الاعتدال في تناول الطعام استناداً إلى النصوص الشرعية، فقد حثت الشريعة على الاعتدال في الطعام ونهت عن الإسراف، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(١) وقال تعالى: ﴿وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۚ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾^(٢)، وقد بين النبي - صلى الله عليه وسلم - القدر الكافي من الطعام بقوله: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم ثلاث أكلات يقيمَن صُلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه"^(٣).

- نشر الفتاوى الموثوقة التي تبين حرمة الإسراف والتبذير في المأكل والمشرب.
- إحياء مفهوم "شكر النعمة" بممارسات عملية كعدم التكلف، والاقتصاد في الاستهلاك.

- توجيه الفتاوى والبرامج الدينية المعاصرة لمعالجة ظاهرة "المفاخرة في المأكل" التي يغذيها محتوى يوتيوب.

- ربط الإسراف بالمسؤولية الأخلاقية، فالتبذير في النعم ينافي شكرها، ويسبب العقوبات المجتمعية (مثل الغلاء، شح الموارد).

(١) سورة الأعراف من الآية رقم (٣١)

(٢) سورة الإسراء الآيتان رقم (٢٦ - ٢٧).

(٣) سبق تخريجه ص ٥٩.

ثانياً: تقديم محتوى بديل

- دعم البرامج التي تُقدم وصفات عملية، صحية، وغير مكلفة.
- تشجيع صناع المحتوى على الالتزام بالبساطة والواقعية.
- إبراز النماذج الإيجابية التي تجمع بين جودة الطعام والاعتدال في العرض.

ثالثاً: السياسات العامة والتدخل المجتمعي

- مطالبة منصات العرض (كالتيوب) بتمييز المحتوى المتوازن عبر خوارزميات "المحتوى المسؤول".

- تنظيم المحتوى ومراقبته من خلال الاتفاقيات بين الجهات الرسمية ويوتيوب لإضافة تعليمات صحية أو بيئية عند عرض فيديوهات الأكل بكميات ضخمة.

- وضع موثائق إعلامية داخلية تُلزم أصحاب القنوات بتجنب المشاهد المبالغ فيها.
- إطلاق حملات قومية لمكافحة الهدر الغذائي، كتقديم إرشادات مهنية تُراعي الأثر الاجتماعي والاقتصادي لمحتوى الطعام مثل "كل بقدر حاجتك"، أو "طبقك مسؤوليتك"، مع مشاركة مؤثرين وطنيين.

- دعم المبادرات المجتمعية لإعادة توزيع الطعام، مثل بنك الطعام المصري، عبر تشجيع التعاون بين اليوتيوبرز وهذه الجهات.

رابعاً: التربية الأسرية والمؤسسية

- تربية الأبناء على القناعة والاقتصاد من خلال القدوة العملية داخل الأسرة.
- إدراج موضوعات عن "السلوك الغذائي" و "مخاطر الإسراف" في المناهج التعليمية.

- تفعيل الشراكة بين المدارس والمجتمع المدني في الحملات التوعوية الموجهة للفئات الشابة.

خامساً: الاستفادة من منابر الوعظ والدعوة

- تخصيص خطب ودروس تناول الإسراف الإعلامي والتكلف في الطعام.
- دعوة المؤثرين من الدعاة والمفكرين للمشاركة في إنتاج محتوى توعوي بديل.
- بيان أبعاد الظاهرة من زوايتي التحريم الشرعي والضرر المجتمعي.

سادساً: الربط بين الإسراف والضرر الصحي والاقتصادي

- تسليط الضوء على الآثار الصحية السلبية الناتجة عن النهم الاستهلاكي.
- توعية المجتمع بأن التبذير لا يضر الفرد فقط، بل يؤثر على المنظومة الاقتصادية العامة.
- دعوة المختصين في التغذية والاقتصاد للإسهام في هذا الدور التوعوي.
- فرض رقابة على بعض الأنماط المضرة في المحتوى، مثل مسابقات الأكل، أو استعراض "الولائم المهدرة" دون أي رسالة توعوية.

وخلاصة هذا أن علاج تفاقم آفة الإسراف المرتبطة ببرامج الطعام لا يتحقق بمجرد التحذير الشرعي، بل يستلزم مقارنة شاملة تشمل التوعية، والتنظيم، والقُدوة، والإنتاج البديل، بما يُعيد للإعلام دوره الإصلاحية، ويفعل مقاصد الشريعة في حفظ النعمة، واعتدال السلوك.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله في البدء والختام وأحمده أن وصلت إلى هذا الحد في بحثي لهذه الموضوع ولا أدعى الكمال فكل يؤخذ منه ويرد عليه إلا كلام الصادق - عليه السلام - وكل مكتوب كتب عليه النقصان إلا كتاب ربنا - ﷻ -

وبعد

فقد توصلت من خلال دراستي هذا الموضوع إلى النتائج الآتية:

١ - الإعلام: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي مصيب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات ، بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجمهور واتجاهاته وميوله، وهذا يعني أن الهدف من الإعلام هو التنوير، عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصاءات ونحو ذلك.

٢ - الإعلام الرقمي: هو مجموعة من العمليات والتقنيات التي تعتمد على الوسائط الرقمية لنقل المعلومات والأخبار والرسائل المختلفة إلى الجمهور عبر الانترنت والأجهزة الرقمية ، فهو يعتمد على أدوات حديثة مثل : المواقع الإلكترونية ، منصات التواصل الاجتماعي ، المدونات ، الفيديوهات ، والبث المباشر لتوصيل المحتوى بشكل سريع تفاعلي.

٣ - الإعلام له تأثير كبير في تشكيل السلوك الاجتماعي والاقتصادي للأفراد والمجتمعات.

٤ - الإسراف: تجاوز الحد في كل فعل أو قول، وإن كان الإسراف في النفقة أشهر، وكما يكون من الغني يكون من الفقير أيضاً ؛ لأنه أمر نسبي ، والإسراف يكون تارة بالقدر وتارة بالكيفية.

٥ - الإعلام سلاح ذو حدين ؛ يمكنه تعزيز القيم الإيجابية ودفع عجلة التنمية ، ولكنه قد يسبب أيضاً مشكلات اجتماعية واقتصادية إذا لم يستخدم بشكل مسئول ، لذا من الضروري تعزيز الوعي الإعلامي لدى الأفراد لتقليل التأثيرات السلبية.

٦ - الإسراف له العديد من الآثار السلبية على الدين والفرد والمجتمع والبيئة.

٧ - لمواجهة الآثار السلبية للإسراف، يجب تبني ثقافة التوازن في الإنفاق ، وتشجيع السلوكيات المستدامة التي تحافظ على الموارد للأجيال القادمة ، فالإسلام والتقاليد

الحكمة تدعو إلى الاعتدال في الإنفاق قال تعالى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا ۚ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ﴾^(١)

٨ - عرض النعم والطعام أمر مباح في الأصل، لكن هذا يخضع لجملة من الضوابط الشرعية التي تضبط السلوك وتمنع ما قد يترتب عليه من مفسد، مثل الكبر والرياء أو إيذاء الغير.

٩ - بعض برامج الطعام المعاصرة بما تعرضه من صور الترف والمبالغة، خاصة برامج الطعام التي تُبث عبر منصات التواصل، لا سيما "يوتيوب"، من أبرز المؤثرات الحديثة في السلوك الاستهلاكي، لأنها تسهم في ترسيخ ثقافة الترف والمبالغة في إعداد الطعام والتفاخر بكثرته، مما يُضعف في النفوس قيمة الاعتدال وشكر النعمة.

١٠ - الإسراف في التصوير والتوثيق دون حاجة ينظر إليه عرفاً على أنه تكلف مذموم ومنافٍ للحياء والمروءة.

١١ - البرامج التي تروج للإسراف والتبذير محرمة شرعاً فيحرم إنتاج أو نشر أو دعم أو مشاهدة هذه البرامج.

١٢ - البرامج التي تروج للإسراف والتبذير عبر اليوتيوب تصطدم بالمقاصد الكلية للشريعة، وتخالف أصولها في الاعتدال وحسن التصرف، مما يستوجب تقويمها شرعاً وضبطها وفق الضوابط الأخلاقية والاجتماعية والشرعية.

أهم التوصيات

بعد أن أدلت الباحثة بدلوها في هذا الموضوع توصي الباحثين والباحثات الأكاديميين بمواصلة الدراسة العلمية لهذه الظواهر؛ خاصة مع تطور وسائل التأثير البصري والمرئي.

كما توصي صناع المحتوى على يوتيوب إلى الالتزام بضوابط شرعية وأخلاقية عند عرض النعم والطعام، والابتعاد عن المبالغة التي تؤدي إلى التبذير أو الترف.

كما توصي تفعيل الرقابة الذاتية والشرعية على المحتوى المرئي، عبر تدريب صناع المحتوى على مفاهيم "الترشيد - القناعة - حفظ النعمة".

أسأل الله - تعالى العون على الإتمام وحسن الختام عند انتهاء الأجل.

المصادر والمراجع

كتب التفسير

١ - **الجامع لأحكام القرآن**: لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطيش، طبعة: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية، السنة: ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م، عدد الأجزاء: ٢٠.

٢ - **المفردات في غريب القرآن**: لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، طبعة: دار القلم، الدار الشامية - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٢ هـ، عدد الصفحات: ٩٠١.

٣ - **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤ - **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**: لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، طبعة: دار التريبة والتراث - مكة المكرمة.

٥ - **فتح القدير**: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠ هـ)، طبعة: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٤ هـ.

كتب الحديث

١ - **بذل الجهود في حل سنن أبي داود**: للشيخ خليل أحمد السهارنفوري (ت ١٣٤٦ هـ)، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، طبعة: مركز الشيخ أبي الحسن

الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية - الهند، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ١٤.

٢ - **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**: لسراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المعروف بابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث بإشراف خالد الرباط، جمعة فتحي، تقديم: أحمد معبد عبد الكريم، طبعة: دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ٣٦.

٣ - **الجامع الكبير «سنن الترمذي»**: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، طبعة: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٦.

٤ - **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري** لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، السنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٧.

٥ - **الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء** : لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، طبعة: دار المعرفة - المغرب، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الصفحات: ٢٤٣.

٦ - **جامع الأصول في أحاديث الرسول** : لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري الملقب بابن الأثير المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط [ت ١٤٢٥ هـ] - التتمة تحقيق بشير عيون [ت ١٤٣١ هـ] ، الناشر: مكتبة الحلواني - طبعة الملاح - مكتبة دار البيان ، الطبعة: الأولى ، السنة : ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

٧ - **سبل السلام شرح بلوغ المرام**: لمحمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني

تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد، طبعة : دار الحديث - القاهرة، مصر ، الطبعة: الخامسة، السنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.

٨ - **سنن الدارقطني**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، طبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، عدد الأجزاء: ٥.

٩ - **شرح صحيح البخاري لابن بطال**: علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩ هـ)، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، طبعة: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، السنة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٠.

١٠ - **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح**: لشرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، طبعة: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة - الرياض، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١٣.

١١ - **صحيح مسلم** = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ - : لمسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٢ - **فتح الباري بشرح البخاري**: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي [ت ١٣٨٨ هـ]، قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب [ت ١٣٨٩ هـ]، طبعة : المكتبة السلفية - مصر ، الطبعة: الأولى، السنة: ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ، عدد الأجزاء: ١٣.

١٣ - **فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري** : لأبي محمد حسن بن علي بن سليمان الفيومي (٨٠٤ - ٨٧٠ هـ)، قدم له: فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان، دراسة وتحقيق وتخريج: أ. د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، طبعة: مكتبة دار

السلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، عدد الأجزاء: ١٥.

١٤ - **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي (ت ١٠٣١ هـ)، طبعة: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، السنة: ١٣٥٦ هـ، عدد الأجزاء: ٦.

١٥ - **مسند الإمام أحمد بن حنبل**: للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٥٠.

١٦ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، طبعة: مكتبة القدسي - القاهرة، السنة: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ١٠.

١٧ - **المستدرك على الصحيحين**: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥ هـ)، حققه وخرّجه وعلّق عليه: عادل مرشد (ج ١، ٤، ٧)، د أحمد برهوم (ج ٢)، د محمد كامل قرة بلي (ج ٣، ٥، ٦)، د سعيد اللحام (ج ٧)، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، عدد الأجزاء: ٩.

١٨ - **معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود)**: لأبي سليمان، حمد بن محمد الخطّابي (ت ٣٨٨ هـ)، طبعه وصححه: محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب، الطبعة: الأولى، السنة: ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

١٩ - **المعجم الكبير**: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي [ت ١٤٣٣ هـ]، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ

حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م)، عدد الأجزاء: ٢٥.

٢٠ - **منة المنعم في شرح صحيح مسلم**: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) الشارح: فضيلة الشيخ / صفى الرحمن المباركفوري حفظه الله ، طبعة: دار السلام - الرياض ، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء: ٤.

٢١ - **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، طبعة: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثانية، السنة: ١٣٩٢ هـ.

٢٢ - **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي في تخريج الزيلعي**: لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢ هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البُنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجانى، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، تحقيق: محمد عوامة ، طبعة: مؤسسة الريان ، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

كتب أصول الفقه

١ - **إعلام الموقعين عن رب العالمين** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١ هـ) ، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٤.

٢ - **الأشباه والنظائر**: لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١ هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م. عدد الأجزاء: ٢.

٣ - **الرسالة الندية في القواعد الفقهية**: لأبي سلسبيل عبد الفتاح بن محمد مصيلحي، تقديم: الشيخ مصطفى بن العدوي، الشيخ عبد المنجي سيد أمين، طبعة: مكتبة العلوم والحكم - الشرقية، مصر، الطبعة: الثالثة، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، عدد الصفحات: ١٥٤.

٤ - الاتجاهات الفقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري : لعبد

المجيد محمود عبد المجيد [ت ١٤٤٣ هـ] أستاذ الشريعة الإسلامية المساعد بكلية دار العلوم، طبعة: مكتبة الخانجي، مصر، السنة: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الصفحات: ٧٩٣.

٥ - الفوائد السننية في شرح الألفية: للبرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدائم

(٧٦٣ - ٨٣١ هـ)، تحقيق: عبد الله رمضان موسى، طبعة: مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي، الجيزة - مصر [طبعة خاصة بمكتبة دار النصيحة، المدينة النبوية - السعودية]، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، عدد الأجزاء: ٥.

٦-الموافقات: لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)،

تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، تقديم: بكر بن عبد الله أبو زيد، طبعة: دار ابن عفان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٧.

٧ - الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: للدكتور محمد مصطفى الزحيلي، طبعة: دار

الخير ، دمشق - سوريا، الطبعة: الثانية، السنة: ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، عدد الأجزاء: ٢.

٨ - علم المقاصد الشرعية: لنور الدين بن مختار الخادمي، طبعة: مكتبة العبيكان،

الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الصفحات: ٢٠٧.

١٠ - غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر: لأحمد بن محمد مكي ،

شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ١٠٩٨ هـ)، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء: ٤.

كتب الفقه الحنفي

١ - تحفة الملوك : لزين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت بعد ٦٦٦

هـ)، اعتنى بإخراجه وعلق على مسأله: د. عبد الله نذير أحمد، الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب - جامعة الملك عبد العزيز ، طبعة: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الصفحات: ٢٨٥.

٢- **المبسوط** : لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣ هـ) ، الناشر: دار المعرفة - بيروت ، بدون طبعة ، تاريخ النشر: ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، عدد الأجزاء: ٣٠ .

٣ - **المحيط البرهاني في الفقه النعماني**: لبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن مازة الحنفي (ت ٦١٦ هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي ، طبعة: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

كتب الفقه المالكي

١ - **بغية المقتصد شرح بداية المجتهد لابن رشد الحفيد** : لمحمد بن حمود الوائلي قدم له: عبد الله بن إبراهيم الزاحم، طبعة: دار ابن حزم، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، عدد الأجزاء: ١٦ .

٢ - **البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة**: لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠ هـ)، تحقيق: د محمد حجي وآخرين، طبعة: دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، السنة: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢٠ .

كتب الفقه الشافعي

١ - **روضة الطالبين وعمدة المفتين**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المعروف بابن بزيمة (ت ٦٧٦ هـ)، تحقيق: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، بإشراف زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ] ، طبعة: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، السنة: ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ١٢ .

٢ - **حاشيتا قليوبي وعميرة** : لأحمد سلامة القليوبي وأحمد البرلسي عميرة، طبعة : دار الفكر - بيروت ، الطبعة: بدون طبعة، السنة: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٤ .

٣ - كفاية النبيه في شرح التنبيه: لأحمد بن محمد بن علي الأنصاري، المعروف بابن الرفعة (ت ٧١٠هـ) تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، طبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، السنة: ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢١.

كتب الفقه الحنبلي

١ - الآداب الشرعية والمنح المرعية: لمحمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، طبعة: عالم الكتب، عدد الأجزاء: ٣.

٢ - الدلائل والإشارات على أخصر المختصرات لمحمد بن بدر الدين البلباني الحنبلي: للدكتور/ عبد العزيز بن عدنان العيدان، الدكتور/ أنس بن عادل اليتامي ١/ ٤٩٤، طبعة: دار ركانز - الكويت، دار أطلس الخضراء - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م، عدد الأجزاء: ٢١.

٣ - قاعدة تتضمن ذكر ملابس النبي صلى الله عليه وسلم وسلاحه ودوابه: لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، طبعة: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الصفحات: ٦٩.

كتب الفقه الظاهري

١- المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى عام ٤٥٦هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الفكر ، بيروت ، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، وطبعته أيضاً: دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م (بنفس الحرف وترقيم الصفحات!)، ثم أعادت طبعها تصويراً مراراً بتواريخ لاحقة، عدد الأجزاء: ١٢ .

كتب الفقه الزيدي

١ - الروضة الندية والتعليقات الرضية على الروضة الندية: لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي الحسيني البخاري القنوجي (ت ١٣٠٧هـ)، التعليقات بقلم: العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ضبط نصّه، وحقّقه، وقام على نشره:

علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الناشر: دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

كتب الفقه الإمامي

١ - **شرائع الإسلام في مسائل الحلال والحرام**: لأبي القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، مع تعليقات السيد صادق الحسيني الشيرازي، طبعة: دار القارئ - بيروت، لبنان، الطبعة: الحادية عشرة، السنة: ١٤٢٥ م - ٢٠٠٤ م.

كتب الفقه الإباضي

١ - **شرح كتاب النيل وشفاء العليل**، لمحمد بن يوسف أطفيش، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م، الناشر: دار الفتح - بيروت، مكتبة الإرشاد - جدة، دار التراث العربي - ليبيا.

كتب اللغة والمعجم ولغة الفقه

١ - **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى عام ١٢٠٥ هـ)، جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، طبعة: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، السنة: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢ - **التعريفات: لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني** (ت ٨١٦ هـ)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، طبعة: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٣ - **لسان العرب**، لمحمد بن مكرم بن علي، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى عام ٧١١ هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة، السنة: ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥.

٤ - الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأيوب بن موسى الحسيني

القرمي الكفوي الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، (فصل : الألف والعين) ص ١٤٨ ، طبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٥ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم

الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت ، عدد الأجزاء: ٢.

٦ - معجم لغة الفقهاء : لمحمد رواس قلججي - حامد صادق قنيبي ، الناشر: دار

النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية، السنة: ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م.

كتب التراجع

١- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبي حاتم،

الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، ط: دائرة المعارف العثمانية ، الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، سنة: ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م.

الكتب العامة

١ - التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية : لبشرى حسين الحمداني، طبعة : دار

وائل - الأردن ، عمان ، الطبعة: الأولى، السنة: ٢٠١٥ م.

٢ - التربية الإعلامية في نطاق الأسرة العربية : لهويدا محمد الدر، مجلة بحوث

الاتصال الرقمي - المجلد الأول - العدد الثاني - أبريل ٢٠٢٥

٣ - الإعلام الرقمي التحديات والحلول : لأسماء جمال خميس عبد العال، مجلة

التربية وثقافة الطفل ، جامعة المنيا ، العدد : الأول ، المجلد : (٢٨)، نوفمبر ٢٠٢٣ م.

٤ - الإعلام والاتصال بالجماهير : لإبراهيم إمام، طبعة : مكتبة الأنجلو المصرية -

القاهرة ، الطبعة : الثانية، السنة: ١٩٧٥ م.

٥ - أثر الإعلام الرقمي في تشكيل الوعي لدى فئة الشباب الجامعي : لشلاغمية

إيمان - بلحيرش مروة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال - كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قلمة، السنة: ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

٦ - الإعلام الرقمي الجديد : لماهر عودة الشمايلة - محمود عزت اللحام - مصطفى يوسف كافي ص ١٨ - ١٩، طبعة : دار الإعصار العلمي - عمان ، الطبعة : الأولى، السنة: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٧ - تشريعات الإعلام الرقمي في الجزائر بين التنظيم القانوني وتقييد الممارسة المهنية: لريم فتيحة قدوري، مجلة كلية الفنون والإعلام ، السنة ٨ - العدد : الخامس عشر ، يونيو ٢٠٢٣ م ، جامعة مصراته - الجزائر.

٨ - الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات : لعباس مصطفى صادق، طبعة : دار الشروق - عمان ، الطبعة : الأولى ، السنة : ٢٠٠٨ م.

٩ - الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية، التسريبات، التجسس، الإرهاب الإلكتروني: لحسين شفيق، طبعة : دار فكر وفن للطباعة - القاهرة ، الطبعة : الأولى ، السنة : ٢٠١٤ م.

١٠ - الإعلام الإلكتروني : لعبد العزيز خالد الشريف، طبعة: دار يافا العلمية - الأردن، عمان.

١١ - الإعلام المرئي وتأثيره على الشباب رؤية تحليلية : لمحمود عبد الجواد نصار، حوليات آداب عين شمس - جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، المجلد : ٤٤ ، السنة : ٢٠١٦ م.

١٢ - دور الإعلام في دعم التربية على المواطنة في العصر الرقمي : لياسمين إبراهيم الزهيري وآخرين، جامعة المنصورة - مركز تطوير الأداء الجامعي ، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، المجلد : ٢٦ ، العدد : الثاني ، السنة : ٢٠٢٤ م.

١٣ - مشكلة السرف في المجتمع المسلم وعلاجها في ضوء الإسلام : لعبد الله بن إبراهيم الطريقي، طبعة: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، السنة: ١٤٢١ هـ.

المواقع الإلكترونية

١ - www.alukah.net شبكة الألوكة - مقال بعنوان : الإسراف والتبذير

(المفهوم - الأسباب - النماذج - الآثار - الواقع - المعالجة) : للدكتور زيد بن محمد الرمانى .

٢ - <https://almoslim.net> / مقال بعنوان (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) بقلم / اللجنة

العلمية بموقع المسلم بتاريخ : ١ / رمضان / ١٤٣٧ هـ .

٣ - <https://almoslim.net> / مقال بعنوان (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) بقلم / اللجنة

العلمية بموقع المسلم بتاريخ : ١ / رمضان / ١٤٣٧ هـ .

٤ - مقال لروزين لانيغان بعنوان (تحديات الأكل الغربية: بيتزا وستيك وطبقات لامتناهية

من اللازانيا) موقع اندبندنت عربية Tv ، بتاريخ : ١٥ / ديسمبر / ٢٣ - الجمعة ٩:٥٠ .

٥ - (بكر وياسمين) https://www.youtube.com/@bakr_yasmin

6 - www.youtube.com/@liftandcheat.

7 - www.youtube.com/user/hussain9 .

8 - www.youtube.com/@markwiens <https://>

9 - youtu.be/dy59i6XMNTI <https://>

10 - www.youtube.com/@BestEverFoodReviewShow <https://>

11 - www.youtube.com/@OrderingTheMostExpensiveFood <https://>

12 - [plate the Gourmet www.youtube.com/@](http://platetheGourmet.com/@) <https://>

13 - Food Lovers TV www.youtube.com/@ <https://>

14 - Food Network www.youtube.com/@ <https://>

15 - <http://www.youtube.com/@BasilElhaj>

16 - www.youtube.com/@dalle3karshak

17 - <https://www.youtube.com/@Fahad.Albishri>

18 - <http://www.youtube.com/@epicmealtime>

19 - FoodNetwork www.youtube.com/@ <https://>

20 - <http://www.youtube.com/@HowToBasic>

21 - <http://www.youtube.com/@manalalalem>

22 - <http://www.youtube.com/@lifewithaya-6730>

23 - <http://www.youtube.com/@Zineb.channel>

24 - <http://www.youtube.com/@abirsaghir>

٢٥ - موقع الشرق الأوسط - مقال بعنوان " كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على عاداتك الغذائية " - بتاريخ ٢٩ / ١ / ٢٠٢٥ م <https://aawsat.com> .

٢٦ - تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والقيم الثقافية - مقال من إعداد : م.م/ أمير علي هادي، جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والإنسانية

<https://cohe.uokerbala.edu.iq/>

٢٧ - مقال بعنوان خوارزمية يوتيوب : كيف تعمل في عام ٢٠٢٥ / بقلم: أميت ياداف

<https://medium.com/@amit25173/the-youtube>

٢٨ - www.alukah.net شبكة الألوكة - مقال بعنوان : الإسراف والتبذير

(المفهوم - الأسباب - النماذج - الآثار - الواقع - المعالجة) : للدكتور زيد بن محمد الرماني .

٢٩ - <https://amoslim.net> / مقال بعنوان (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) بقلم / اللجنة

العلمية بموقع المسلم بتاريخ : ١ / رمضان / ١٤٣٧ هـ .

References:

kutub altafsir

- 1 - aljamie li'ahkam alqurani: limuhamad bin 'ahmad al'ansarii alqurtubi, tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish, tabeat : dar alkutub almisriat - alqahirat , altabeatu: althaaniatu, alsanatu: 1384 hi - 1964 mu, eadad al'ajza'i: 20.
- 2 - almufradat fi gharayb alquran : li'abi alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib al'asfahanii (t 502hi), tahqiqu: safwan eadnan aldaawudii, tabeat : dar alqalam , aldaar alshaamiat - dimashq , bayrut , altabeatu: al'uwlaa , alsanatu: 1412hi , eadad alsafahati: 901.
- 3 - alwasit fi tafsir alquran almajid: li'abi alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidii alnysaburi, alshaafieii (t 468h), tahqiq wataeliqi: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alshaykh eali muhamad mueawad, alduktur 'ahmad muhamad sirata, alduktur 'ahmad eabd alghani aljuml, alduktur eabd alrahman euays, qadamah waqarzahu: al'ustadh alduktur eabd alhay alfarmawi, tabeatun: dar alkutub aleilmii, bayrut - lubnan , altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1415hi - 1994m.
- 4 - jamie albayan ean tawil ay alquran: li'abi jaefar, muhamad bin jarir altabarii (224 - 310 hu), tahqiqu: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki, bialtaeawun mae: markaz albuḥuth waldirasat al'iislaamiyat bidar hijr - d eabd alsand hasan yamamat , tabeatun: dar alarbiat walturath - makat almukaramati.
- 5 - fath alqadir : limuhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (t 1250 ha), tabeat : dar abn kathirin, dar alkalm altayib - dimashqa, bayrut , altabeatu: al'uwlaa , alsanatu: 1414 hi.

kutub alhadith

- 1 - badhl almajhud fi hali sunan 'abi dawud: lilshaykh khalil 'ahmad alsiharinfuri (t 1346 ha), aetni bih waealaq ealayhi: al'ustadh alduktur taqi aldiyn alnadawi, tabeata: markaz alshaykh 'abi alhasan alnadawii lilbuḥuth waldirasat al'iislaamiyat - alhindu, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1427hi - 2006m, eadad al'ajza'i: 14.
- 2 - altawdih lisharh aljamie alsahihi: lisiraj aldiyn eumar bn ealii bn 'ahmad alshaafieii almaeruf biabn almulaqan (723 - 804 hu), tahqiqu: dar alfalah lilbaḥth aleilmii wataḥqiq alturath bi'iishraf khalid alribati, jumeat fatahi, taqdim: 'ahmad maebad eabd

alkirim, tabeata: dar alnnwadr, dimashq - suria, altabeata: al'uwlaa, alsanata: 1429 hi - 2008 mu, eadad al'ajza'i: 36.

• 3 - aljamie alkabir <<sunan altirmidhii>>: li'abi eisaa muhamad bin eisaa bn surat altirmidhii (209 - 279 hu), haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: shueayb al'arnawuwta, tabeata: dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1430hi - 2009m, eadad al'ajza'i: 6.

• 4 - aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamahu= sahih albukharii limuhamad bin 'ismaeil 'abi eabd allah albukharii aljaefi, tahqiq: du. mustafaa dib albugha, alnaashir: (dar abn kathirin, dar alyamamati) - dimashqa, altabeatu: alkhamisatu, alsanatu: 1414 hi - 1993m, eadad al'ajza'i: 7.

• 5 - aljawab alkafi liman sa'al ean aldawa' alshaafi 'aw aldaa' waldawa' : limuhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwb bin saed shams aldiyn abn qiam aljawziati, tabeat : dar almaerifat - almaghrib , altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1418hi - 1997m, eadad alsafahati: 243.

• 6- jamie al'usul fi 'ahadith alrasul : limajd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak bin muhamad bin eabd alkarim alshaybaniu aljazariu almulaqab biabn al'athir almutawafaa: 606 ha), tahqiq: eabd alqadir al'arnawuwat [t 1425 hu]- altatimat tahqiq bashir euyun [t 1431 ha] , alnaashir: maktabat alhulwani - tabeat almalaah - maktabat dar albayan , altabeatu: al'uwlaa , alsanat : 1389 hi - 1969 m .

• 7 - subul alsalam sharh bulugh almurami: limuhamad bin 'ismaeil al'amir alyamanii alsaneanii (1182 ha) tahqiq: eisam alsababiti - eimad alsayidi, tabeat : dar alhadith - alqahirat, misr , altabeatu: alkhamisatu, alsanatu: 1418 hi - 1997 mu, eadad al'ajza'i: 4.

• 8 - sunan aldaariqatni: li'abi alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdiin bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqutnii (almutawafaa: 385hi), haqaqah wadabt nasih waealaq ealayhi: shueayb al'arnawuwta, hasan eabd almuneim shalabi, eabd allatif haraz allah, tabeata: muasasat alrisalati, bayrut - lubnan , altabeata: al'uwlaa, sanatan: 1424 hi - 2004 mu, eadad al'ajza'i: 5.

• 9 - sharh sahih albukharii liabn batala: ealiin bin khalaf bin eabd almalik (t 449 ha), tahqiq: 'abi tamim yasir bin 'iibrahima, tabeatu:

maktabat alrushd - alsueudiatu, alrayadi, altabeatu: althaaniatu, alsanatu: 1423 hi - 2003 mu, eadad al'ajza'i: 10.

- 10 - sharh altaybi ealaa mishkat almasabihi: lisharaf aldiyn alhusayn bin eabd allah altaybii (743 ha), tahqiqu: da. eabd alhamid handawi, tabeatu: maktabat nizar mustafaa albaz , makat almukaramat - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1417 hi - 1997m, eadad al'ajza'i: 13.

- 11 - sahih muslim = almusnid alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah - -: limuslim bn alhajaaj 'abi alhasan alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa: 261hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi , tabeatun: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

- 12 - fath albari bisharh albukharii : li'ahmad bn ealii bin hajar aleasqalanii (773 - 852 ha), raqm kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuaad eabd albaqi [t 1388 ha], qam bi'ikhrajih watashih tajaribihi: muhibu aldiyn alkhatib [t 1389 ha], tabeat : almaktabat alsalafiat - misr , altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1380 - 1390 ha, eadad al'ajza'i: 13.

- 13 - fath alqarib almujiib ealaa altarghib waltarhib lil'iimam almundhirii : li'abi muhamad hasan bin ealii bin sulayman alfayuwmi (804 - 870 hu), qadim lahu: fadilat alshaykh eabd allah bin muhamad alghiniman, dirasat watahqiq watakhrija: 'a. du. muhamad 'iishaq muhamad al 'iibrahim, tabeata: maktabat dar alsalami, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1439hi - 2018m, eadad al'ajza'i: 15.

- 14 - fayd alqadir sharh aljamie alsaghiri: lizayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alminawi (t 1031hi) , tabeat : almaktabat altijariat alkubraa - misr , altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1356hi, eadad al'ajza'i: 6.

- 15 - musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal: lil'iimam 'ahmad bin hanbal (164 - 241 ha), tahqiqu: shueayb al'arnawuwat [t 1438 hu]- eadil murshid - wakhrun, 'iishrafi: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki,alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1421 hi - 2001m, eadad al'ajza'i: 50.

- 16 - majmae alzawayid wamanbae alfawayid : li'abi alhasan nur aldiyn ealii bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (t 807 ha), tahqiqu: husam aldiyn alqudsii , tabeat : maktabat alqudsii - alqahirat , alsanat : 1414 hi - 1994 mu, eadad al'ajza'i: 10.

- 17 - almustadrik ealaa alsahihayni: li'abi eabd allah muhamad bin eabd allah alhakim alnaysaburii (321 - 405 ha), hqqqh wkhrrjh wellq ealayhi: eadil murshid (j 1, 4, 7), d 'ahmad barhum (j 2), d muhamad kamil qurat bili (j 3, 5, 6), d saeid allahaam (ja 7), alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1439 hi - 2018 mu, eadad al'ajza'i: 9.
- 18 - maealim alsunan (whu sharh sunan al'iimam 'abi dawud): li'abi sulayman, hamd bin muhamad alkhattaby (t 388 ha), tbaeh wasahhaha: muhamad raghib altabakhi, fi almatbaeat aleilmiat bihalabi, altabeati: al'uwlaa, alsanati: 1351hi - 1932m.
- 19 - almuejam alkabiru: lisulayman bin 'ahmad bin 'ayuw b bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (t 360 hu), tahqiqu: hamdi bin eabd almajid alsalafi [t 1433 hu], dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati, altabeatu: althaaniatu, wayashmal alqiteat alati nasharaha lahiqan almuhaqiq alshaykh hamdi alsalafi min almujaalad 13 (dar alsamiei - alriyad / altabeat al'uwlaa, 1415 hi - 1994 mi), eadad al'ajza'i: 25.
- 20 - minat almuneim fi sharh sahih muslim: li'abi alhusayn muslim bin alhajaaj bn muslim (206 - 261 ha) alshaarihu: fadilat alshaykh/ sifi alrahman almubarikifuriu hafizah allah , tabeatun: dar alsalam - alriyad , altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1420 hi - 1999m, eadad al'ajza'i: 4.
- 21 - alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji: li'abi zakaria muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu, tabeatu: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , altabeatu: althaaniatu, alsanatu: 1392hi.
- 22 - nasb alraayat li'ahadith alhidayat mae hashiatih bughyat al'almaei fi takhrij alziylei: lijamal aldiyn 'abi muhamad eabd allah bin yusif bin muhamad alzaylei (almutawafaa: 762hi), qadim lilkitab: muhamad yusif albanury, sahhah wawade alhashiati: eabd aleaziz aldiyubandi alfinjani, 'iilaa kitab alhaji, thuma 'akmalaha muhamad yusif alkamulfuri, tahqiqu: muhamad eawaamat , tabeatu: muasasat alrayaan , bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, sanatan: 1418hi - 1997m.

kutub 'usul alfiqh

- 'iielam almuqiein ean rabi alealamin limuhamad bin 'abi bakr bin 'ayuw b bin saed shams aldiyn abn qiam aljawzia (almutawafaa: 751hi) , tahqiqu: muhamad eabd alsalam 'iibrahim , alnaashir: dar

alkutub aleilmiat - bayrut , altabeatu: al'uwlaa, 1411hi - 1991m , eadad al'ajza'i: 4 .

- al'ashbah walnazayiri: litaj aldiyn eabd alwahaab bin ealii bin eabd alkafi alsabkii (t 771 hi)

- tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjud - eali muhamad mueawad, tabeatun: dar alkutub aleilmiasi, bayruta, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1411 hi - 1991 mu. eadad al'ajza'i: 2.

- alrisalat alnadiat fi alqawaeid alfiqhiati: li'abi salsabil eabd alfataah bin muhamad musilihi, taqdimu: alshaykh mustafaa bin aleadawi, alshaykh eabd almunajjiy sayid 'amin, tabeata: maktabat aleulum walhukm - alsharqiatu, masir, altabeati: althaalithati, alsanatu: 1439hi - 2018m, eadad alsafahati: 154.

- aliatijahat alfiqhiat eind 'ashab alhadith fi alqarn althaalith alhijrii : lieabd almajid mahmud eabd almajid [t 1443 ha] 'ustadh alsharieat al'iislatmiat almusaeid bikullyat dar aleulumi, tabeata: maktabat alkhanji, masri, alsanati: 1399 hi - 1979 mu, eadad alsafahati: 793.

- alfawayid alsuniyat fi sharh al'alfiati: lilbarmawii shams aldiyn muhamad bin eabd aldaayim (763 - 831 hu), tahqiqu: eabd allah ramadan musaa, tabeatu: maktabat altaweiat al'iislatmiat liltahqiq walnashr walbahth aleilmii, aljizat - misr [tabeat khasat bimaktabat dar alnasihati, almadinat alnabawiat - alsaeudiati], altabeati: al'uwlaa, alsanatu: 1436 hi - 2015 mu, eadad al'ajza'i: 5.

- almuafaqati: li'abi 'iishaq 'iibrahim bin musaa bin muhamad allakhmi alshaatibii (t 790 ha), tahqiqu: 'abu eubaydat mashhur bin hasan al silman, taqdimu: bikr bin eabd allah 'abu zayda, tabeata: dar abn eafan, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1417 hi - 1997 mu, eadad al'ajza'i: 7.

- alwjiz fi 'usul alfiqh al'iislatmii: lilduktur muhamad mustafaa alzuhayli, tabeatun: dar alkhayr , dimashq - surya, altabeatu: althaaniatu, alsanati: 1427 hi - 2006 mu, eadad al'ajza'i: 2.

- eilam almaqasid alshareiati: linur aldiyn bin mukhtar alkhadimi, tabeatu: maktabat aleibikan, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1421hi-2001m, eadad alsafahati: 207.

- - ghamz euyun albasayir fi sharh al'ashbah walnazayir: li'ahmad bin muhamad mikiy , shihab aldiyn alhusaynii alhamawii alhanaffi (t 1098h), tabeata: dar alkutub aleilmiasi, altabeati: al'uwlaa, alsanati: 1405hi - 1985m, eadad al'ajza'i: 4.

kutub alfiqh alhanafii

- tuhfah almuluk : lizayn aldiyn muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alraazi (t baed 666 hu), aietanaa bi'iikhrajih waealaq ealaa masayilihi: di. eabd allah nadhir 'ahmadu, al'ustadh almusaeid biqism aldirasat al'iislamiati, kuliyyat aladab - jamieat almalik eabd aleaziz , tabeatun: dar albashayir al'iislamiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, alsanatu: 1417 hi - 1997m, eadad alsafahati: 285.
- almabsut : limuhamad bn 'ahmad bn 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhsii (almutawafaa: 483ha) , alnaashir: dar almaerifat - bayrut , bidun tabeat , tarikh alnashr: 1414h - 1993m , eadad al'ajza'i: 30 .
- almuhit alburhanii fi alfiqh alniemanii: liburhan aldiyn mahmud bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin mazat alhanafii (t 616 ha), tahqiqu: eabd alkarim sami aljundii , tabeatun: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, alsanata: 1424 hi - 2004 m

kutub alfiqh almalky

- bughyat almuqtasid sharh bidayat almujtahad liaibn rushd alhafid : limuhamad bin hamuwd alwayilii qadim lah: eabd allah bin 'iibrahim alzaahim, tabeata: dar aibn hazma, bayrut - lubnan , altabeata: al'uwlaa, alsanata: 1440 hi - 2019 mu, eadad al'ajza'i: 16.
- alibayan waltahsil walsharh waltawjih waltaelil limasayil almustakhrajati: li'abi alwalid muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtibii (t 520hi), tahqiqu: d muhamad hajiyy wakhrin, tabeatun: dar algharb al'iislami, bayrut - lubnan, altabeati: althaaniatu, alsanata: 1408 hi - 1988 mu, eadad al'ajza'i: 20.

kutub alfiqh alshaafiei

- rudat altaalibin waeumdat almuftina: li'abi zakaria muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu almaeruf biaibn biziza (t 676 hu), tahqiqu: qism althahqiq waltashih fi almaktab al'iislami bidimashqa, bi'iishraf zuhayr alshaawish [t 1434 ha] , tabeatu: almaktab al'iislami, bayrut- dimashqa- eaman, altabeata: althaalithati, alsanata: 1412 hi - 1991 mu, eadad al'ajza'i: 12.
- hashita qalyubi waeumayrat : li'ahmad salamat alqalyubi wa'ahmad albarlasiu eumayrata, tabeat : dar alfikr - bayrut , altabeatu: bidun tabeati, alsanati: 1415h-1995m, eadad al'ajza'i: 4.
- kifayat alnabih fi sharh altanbihi: li'ahmad bin muhamad bin ealii al'ansari, almaeruf biabn alrafaa (t 710hi) tahqiqu: majdi muhamad

surur baslum, tabeatun: dar al kutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa, alsunati: 2009 mu, eadad al'ajza'i: 21.

kutub alfiqh alhanbali

- aladab alshareiat walminah almareiatu: limuhamad bin muflah bin muhamad bin mufraji, tabeatu: ealim al kutubu, eadad al'ajza'i: 3.
- aldalayil wal'iisharat ealaa 'akhsar almukhtasarat limuhamad bin badr aldiyn albalbanii alhanbalii : lilduktur/ eabd aleaziz bin eadnan aleidan, aldukturu/ 'anas bn eadil alyatamaa 1/494, tabeatun: dar rakayiz - alkuaytu, dar 'atlas alkhadra' - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, altabeati: al'uwlaa, alsanatu: 1439 hi - 2018 mu, eadad al'ajza'i: 21.
- qaeidat tatadaman dhikr malabis alnabii salaa allah ealayh wasalam wasilahah wadawabihu: li'abi aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin eabd alsalam bin muhamad abn taymiat alharaanii alhanbalii (t 728hi), tahqiqu: 'abu muhamad 'ashraf bin eabd almaqsud, tabeatu: 'adwa' alsalaf, altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 1422hi - 2002ma, eadad alsafahati: 69.

kutub alfiqh alzaahirii :

- almuhalaa bialathar, li'abi muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalsi alqurtubii alzaahirii (almutawafaa eam 456hi) , tahqiqu: du. eabd alghafaar sulayman albindari, alnaashir: dar alfikr , bayrut , altabeatu: bidun tabeat wabidun tariikhin, wtabaetha 'aydan: dar al kutub aleilmiat - bayrut, sanat 1408 hi - 1988 m (banafs alhiraf watarqim alsafahati!), thuma 'aeadat tabeaha taswiran miraran bitawarikh lahiqatin, eadad al'ajza'i: 12 .

kutub alfiqh alzaydi

- alrawdāt alnadiat waltelyqat alrradyt ealaa alrrawdt alnndyat: li'abi altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin eali alhusayni albukharii alqinnawjy (t 1307h), altaeliqat biqalami: alealamat almhddith alshaykh mhmmd nasir alddyn alalbany, dabt nssah, whqqaqh, waqam ealaa nashrihi: eali bin hsan bin eali bin eabd alhamid alhalby alathry, alnaashir: dar aibn alqyim lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, dar aibn effan lilnashr waltawzie, alqahirat - jumhuriat misr alearabiati, altabeati: al'uwlaa, alsanati: 1423 hi - 2003 mi.

kutub alfiqh al'iimamii

- sharayie al'iislam fi masayil alhalal walharami: li'abi alqasim najm aldiyn jaefar bin alhasan, mae taeliqat alsayid sadiq alhusayni

alshiyrazi, tabeatan: dar alqari - bayrut, lubnan, altabeati: alhadiat eashratan, alsanati: 1425m - 2004m.

kutub alfiqh al'iibadii

• sharh kitab alniyl washifa' alealil , limuhamad bin yusuf 'atfish , altabeat : althaaniat , 1392hi-1972m , alnaashir: dar alfath - bayrut , maktabat al'iirshad - jidat , dar alturath alearabii - libia .

kutub allugha walmaejim walughat alfiqh

• 1 - taj alearus min jawahir alqamus , mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa eam 1205h), jamaeat min almukhtasiyna, min 'iisdarati: wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt - almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayti, tabeat : wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt - almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayt , alsanat : 1422h - 2001 m .

• 2 - altaerifat : liealiin bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjaniu (t 816hi), tahqiqu: dabtih wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, tabeatan : dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan , altabeata: al'uwlaa , alsanatu: 1403hi - 1983m.

• 3 - lisan alearab , limuhamad bin makram bin ealaa, 'abi alfadala, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alruwayfei al'iifriqii (almutawafaa eam 711h), alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat , alsanata: 1414 hu , eadad al'ajza'i: 15.

• 4 - alkuliyaat muejam fi almustalahat walfuruq allughawiati: li'uyuwbi bin musaa alhusayni alqarimii alkafawii alhanafii (t 1094hi), tahqiqu: eadnan darwish - muhamad almasri, (fasal : al'alf waleaynu) si 148 , tabeatu: muasasat alrisalat - bayrut.

• 5 - almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabir : li'ahmad bin muhamad bin ealii alfayuwmi thuma alhamawi, 'abu aleabaas (almutawafaa: nahw 770hi) , alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut , eadad al'ajza'i: 2.

• 6 - muejam lughat alfuqaha' : limuhamad rawaas qaleaji - hamid sadiq qanibi , alnaashir: dar alnafayis liltibaeat walnashr waltawzie , altabeatu: althaaniatu, alsanatu: 1408hi - 1988 mi.

kutub altarajim

• althiqati: limuhamad bin hibaan bin 'ahmad bin hibaan bin mueadh bin maebda, altamimi, 'abi hatim, aldaarmi, albustay (almutawafaa: 354hi), tabe bi'iieanati: wizarat almaearif lilhukumat

alealiat alhindiat, taht muraqabati: alduktur muhamad eabd almueid khan mudir dayirat almaearif aleuthmaniat , ta: dayirat almaearif aleuthmaniat , aldukn - alhindu, altabeatu: al'uwlaa, sanatan: 1393hi - 1973m.

alkutub alama

- 1 - altarbiat al'ielamiat wamahw al'umiyat alraqamiat : libushraa husayn alhamdani, tabeat : dar wayil - al'urdunu , eamaan , altabeatu: al'uwlaa, alsanatu: 2015m.
- 2 - altarbiat al'ielamiat fi nitaq al'usrat alearabiat : lihuayda muhamad aldar, majalat buhuth alaitisal alraqamii - almujalad al'awal - aleadad althaani - 'abril 2025
- 3 - al'ielam alraqamii althahadiyat walhulul : li'asma' jamal khamis eabd aleal, majalat altarbiat wathaqaqat altifl , jamieat alminya , aleadad : al'awal , almujalad : (28), nufimbiir 2023 mi.
- 4 - al'ielam waliatisal bialjamahir : li'ibrahim 'iimam, tabeat : maktabat al'anjilu almisriat - alqahirat , altabeat : althaaniatu, alsanatu: 1975 mi.
- 5 - 'athar al'ielam alraqamii fi tashkil alwaey ladaa fiat alshabab aljamieii : lishalaghimiit 'iiman - bilhayrsh mirwat, mudhakiratan mukamilatan linil shahadat almastir fi eilm aijtima' alaitisal - kuliyat aleulum al'iinsaniat walaiijtima'iat , jamieat 8 may 1945 qalimat , alsanati: 2021 / 2022 m.
- 6 - al'ielam alraqamii aljadid : limahir eawdat alshamayilat - mahmud eizat allahaam - mustafaa yusif kafi si 18 - 19, tabeat : dar al'iesar aleilmii - eamaan , altabeat : al'uwlaa, alsanatu: 1436hi - 2015m.
- 7 - tashrieat al'ielam alraqamii fi aljazayir bayn altanzim alqanunii wataqyid almumarasat almihniati:irim fatihat qaduri, majalat kuliyat alfunun wal'ielam , alsanat 8 - aleadad : alkhamis eashar , yunyu 2023m , jamieatan misratihi - aljazayar.
- 8 - al'ielam aljadid almafahim walwasayil waltatbiqat : lieabaas mustafaa sadiqa, tabeat : dar alshuruq - eamaan , altabeat : al'uwlaa , alsanat : 2008m.
- 9 - al'ielam aljadid waljarayim al'iliktruniatu, altasribatu, altajassu, al'iirhab alalkitruni: lihusayn shafiqi, tabeat : dar fikr wafanin liltiba'at - alqahirat , altabeat : al'uwlaa , alsanat : 2014m.
- 10 - al'ielam al'iliktruniu : lieabd aleaziz khalid alsharif, tabeat: dar yafa aleilamiat - al'urduni, eaman.

- 11 - al'iiealam almaryiyu watathiruh ealaa alshabab ruyat tahliliat : limahmud eabd aljawad nasar, hawliaat adab eayn shams - jamieat eayn shams , kuliyyat aladab , almujaalad : 44 , alsanat : 2016 mi.
- 12 - dawr al'iiealam fi daem altarbiat ealaa almuatanat fi aleasr alraqamii : liasmin 'iibrahim alzuhayri wakhrin, jamieat almansurat - markaz tatwir al'ada' aljamieii , majalat tatwir al'ada' aljamieii , almujaalad : 26 , aleadad : althaani , alsanat : 2024m.
- 13 - mushkilat alsaraf fi almujtamae almuslim waeilajuha fi daw' al'iislam : lieabd allah bin 'iibrahim altariqi, tabeatu: wizarat alshuwuwn al'iislamiyat wal'awqaf waldaewat wal'iirshad - almamlakat alearabiat alsaeudiat altabeati: al'uwlaa, alsanatu: 1421h.

almawaqie al'iiliktirunia

- w w w . a l u k a h . n e t shabakat al'ulukat - maqal bieunwan : al'iisraf waltabdhir (almafhum - al'asbab - alnamadhij - aluathar - alwaqie - almuealija): lilduktur zayd bin muhamad alrrmani.
- <https://almoslim.net/> maqal bieunwan (kuluu washrabuu wala tasrifwa) biqalam / allajnat aleilmiat bimawqie almuslim bitarikh :1/ ramadan / 1437 hu.
- <https://almoslim.net/> maqal bieunwan (kuluu washrabuu wala tasrifwa) biqalam / allajnat aleilmiat bimawqie almuslim bitarikh :1/ ramadan / 1437 ha .
- maqal liruzin lanighan bieunwan (tahadiyat al'akl algharibati: bitza wastik watabaqat la mutanahiyan min allaazanya) mawqie andibandint earabiat Tv , bitarikh: 15/disambir / 2023m - aljumeat 9:50.
- mawqie alsharq al'awsati- maqal bieunwan " kayf tuathir mawaqie altawasul aliaijtimaeei ealaa eadatik alghidhayiyati" - btarikh 29/1/2025m <https://aawsat.com/> .
- tathir wasayil altawasul aliaijtimaeei ealaa alealaqat aliaijtimaeeiat walqiam althaqafiat - maqal min 'iiedad : mi.ma/'amir eali hadi, jamieat karbala' - kuliyyat altarbiat lileulum al'iinsaniat / qism aleulum altarbawiat wal'iinsania <https://cohe.uokerbala.edu.iq/>
- maqal bieunwan khawarizmiat yutyub : kayf taemal fi eam 2025 / biqalami: 'umit yadaf <https://medium.com/@amit25173/the-youtube>

- w w w . a l u k a h . n e t shabakat al'ulukat - maqal bieunwan : al'iisraf waltabdhir (almafhum - al'asbab - alnamadhij - aluathar - alwaqie - almuealija): lilduktur zayd bin muhamad alrrmani.
- <https://almoslim.net/> maqal bieunwan (kuluu washrabuu wala tasrifwa) biqalam / allajnat aleilmiat bimawqie almuslim bitarikh :1/ ramadan / 1437 ha .

فهرس الموضوعات

٢٥٦٥	 مقدمة
٢٥٦٦	 أهمية الموضوع
٢٥٦٦	 أهداف البحث
٢٥٦٧	 الدراسات السابقة
٢٥٦٩	 مشكلة الدراسة
٢٥٦٩	 منهج البحث
٢٥٧٠	 خطة البحث
٢٥٧٢	 المبحث الأول مفهوم الإعلام الرقمي ودوره في تشكيل السلوك
٢٥٧٢	 المطلب الأول تعريف الإعلام الرقمي
٢٥٧٦	 المطلب الثاني تأثير الإعلام في السلوك الاجتماعي والاقتصادي
٢٥٧٩	 المبحث الثاني مفهوم الإسراف وأنواعه وأثاره السلبية
٢٥٧٩	 المطلب الأول تعريف الإسراف لغة واصطلاحاً
٢٥٨٣	 المطلب الثاني أنواع الإسراف
٢٥٨٨	 المطلب الثالث آثار الإسراف السلبية
٢٥٩٣	 المبحث الثالث دور برامج الطعام على منصة يوتيوب في تفاقم الإسراف
٢٥٩٣	 المطلب الأول أمثلة على برامج الطعام على منصة يوتيوب التي تروج لثقافة الإسراف
٢٥٩٩	 المطلب الثاني تأثير هذه البرامج على الفرد والمجتمع
٢٦٠١	 المطلب الثالث أسباب انتشار هذه البرامج
٢٦٠٣	 المبحث الرابع
٢٦٠٣	 المطلب الأول ضوابط الشرع في عرض النعم والطعام
٢٦٠٩	 المطلب الثاني الحكم الشرعي للبرامج المروجة للإسراف
٢٦١٣	 المطلب الثالث تطبيق القواعد الفقهية (مثل: سد الذرائع، مآلات الأفعال، حفظ المال، ولا ضرر ولا ضرار) على برامج الطعام في اليوتيوب
٢٦١٨	 المبحث الخامس وسائل علاج تفاقم آفة الإسراف في الطعام في ضوء برامج الطعام على اليوتيوب
٢٦٢١	 الخاتمة
٢٦٢٢	 أهم التوصيات
٢٦٢٣	 المصادر والمراجع
٢٦٣٦	 REFERENCES:
٢٦٤٧	 فهرس الموضوعات